تقويم جودة المقررات الإلكترونية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء معايير الجودة العالمية Quality Matters

عبد الرحمن بن عبد العزيز السدحان (*)
كلية العلوم والدراسات الإنسانية بحريملاء
جامعة شقراء

(قدم للنشر في 1442/6/13هـ، وقبل للنشر في 1443/2/19هـ)

مستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص واقع المقررات الإلكترونية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوءٍ معايير الجودة المعتمدة من المنظمة العالمية Quality Matters، وتعرُّف مدى اختلاف آراء أعضاء هيئة التدريس حول جودة المقررات الإلكترونية طبقًا لمتغير الرتبة العلمية. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك ببناء استبانة، معتمدة على قائمة المعايير المعتمدة من المنظمة العالمية Quality Matters، لتقييم المقررات الإلكترونية، التي تشتمل على ثمانية معايير رئيسة، يتفرع منها اثنان وأربعون معيارًا فرعيًا. وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الذين يتولون تدريس المقررات الإلكترونية من خلال برنامج التعليم عن بُعد (الانتساب المطور). البالغ عددهم (مئتين وخمسين) عضو هيئة تدريس. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها: إن درجة تحقق معايير الجودة Quality Matters في المقررات الإلكترونية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كانت عالية ومتوسطة. حيث تحققت المعايير المتعلقة بمقدمة المقرر، ومخرجات التعلم، والمواد التعليمية، وأنشطة المقرر، وتفاعل المتعلم، والوصول والاستخدام، ودعم المتعلم بدرجة عالية. بينما تحقق المعياران المتعلقان بالتقييم والقياس، والتقنيات في المقرر بدرجة متوسطة. كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0,05) بين استجابات مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس تبعًا للرتبة العلمية.

كلمات مفتاحية: معايير جودة المقررات الإلكترونية، معايير الجودة العالمية Quality Matters.

*****

Evaluation of Electronic Courses Quality at Imam Muhammad Bin Saud Islamic University According to the International "Quality Matters" Standards

Abdulrahman bin Abdulaziz Al-Sadhan (*)

Shaqra University

(Received 26/1/2021, accepted 26/9/2021)

Abstract: This study was designed to identify the reality of electronic courses presented at Imam Muhammad bin Saud Islamic University depending on the quality standards approved by the international "Quality Matters" organization. Moreover, it aims to review the different opinions of faculty members about the quality of electronic courses according to the standard academic ranks. The study applies the descriptive-analytical approach by designing a questionnaire based on a list of criteria approved by the international Quality Matters organization, with the aim of evaluating the electronic courses. This questionnaire includes eight main criteria and forty-two sub-criteria. The study community consists of all 250 faculty members at Imam Muhammad bin Saud Islamic University who teach electronic courses according to the Distance Education Program (Advanced Distance-Learning System).

The study revealed a number of findings, the most significant of which include: The degree of achievement of Quality Matters standards in electronic courses at Imam Muhammad bin Saud Islamic University was high and medium. The criteria related to the introduction of the course, learning outcomes, educational materials, course activities, learner interaction, access and use, and learner support were met to a high degree, while the two standards related to assessment and measurement and techniques used in the course were achieved at a medium level. Moreover, the study showed that there were no statistically significant differences at the level of 0.05 among the responses of the study community of faculty members according to their academic rank.

Keywords: Quality standards of e-courses, international "Quality Matters" standards.

(*) للمراسلة:

أستاذ، قسم العلوم التربوية، كلية العلوم والدراسات الإنسانية بحريملاء. جامعة شقراء، شقراء، المملكة العربية السعودية.

(*) Corresponding Author:

Professor, Department of Educational Sciences, College of Science and Humanities, Huraymila. Shaqra University, Shaqra, Saudi Arabia.

DOI: 10.12816/0061583

e-mail: aalsadhan@su.edu.sa

مقدمة:

يواجه العالم اليوم عددًا من التحولات والتحديات السريعة المتلاحقة؛ فرضتها مجموعة من المتغيرات المحلية، والإقليمية، والعالمية؛ تتمثل في التقدم العلمي الكبير في شتى مجالات الحياة المختلفة، خصوصًا ما حدث في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتقدم السريع في عالم الإنترنت والثورة المعلوماتية؛ التي أحدثت تغيرًا سريعًا في البيئات التعليمية، إذ أخذت المؤسسات التعليمية على عاتقها مسؤولية التطوير ومواكبة التغيير. وذلك بتوظيف مستجدات التكنولوجيا في مجال التعليم؛ ليتوافق مع تطور المجالات الأخرى وعلوم العصر الحديث.

ويذكر عبد الحميد (2005م)» أن التعليم يعتمد في كثير من نُظمه وأشكاله على تقنيات الاتصال، وأن تطور نُظم التعليم وظهور أشكاله الجديدة؛ يرتبط في معظم الحالات بتطور هذه التقنيات، وذلك لأسباب عديدة، يتصدرها أن التعليم عملية اتصالية في ذاتها، لها عناصرها الخاصة، سواءٌ تمت داخل الفصل الدراسي أو خارجه، إضافة إلى أن نجاح هذه العملية يعتمد بالدرجة الأولى على المهارات الاتصالية لعناصرها من جانب، وعلى الاستخدام الأمثل لتقنيات الاتصال ووسائله من جانب آخر»(ص:1).

وقد ظهرت الاستفادة من هذه التقنيات داخل قاعات الدراسة، وبين أروقة المدارس والجامعات، باستحداث أنماط ونُظم تعليمية جديدة، ولعل من أهمها التعلم الإلكتروني E-Learning الذي تحول من مجرد فكرة خيالية إلى واقع عملي؛ انتشر استخدامه بسرعة متزايدة في أوساط التعليم العام، والتعليم العالي بشكل خاص. وهو أسلوب يعتمد بالدرجة الأولى على استخدام وسائل الاتصال الحديثة من حاسبات آلية وشبكات ووسائط إلكترونية متعددة:(صورة، وصوت، وآليات بحث، ورسومات وغيرها)، سواءٌ كان داخل القاعات الدراسية، أو كان عن بُعد، في محاولة لحل عديد من المشكلات التعليمية. و»يُعد التعلم الإلكتروني من أهم إسهامات التكنولوجيا في العملية التعليمية، حيث ينصبُّ التركيز في البحث عن سبل توظيفه في تحقيق الأهداف التعليمية، وذلك بما يتوفر فيه من إمكانات تقنية، وبرامج حاسوبية تعمل على إيجاد بيئة تعلم تفاعلية يكون المتعلم فيها محورًا للعملية التعليمية، وتجذب انتباهه وتزيد من اهتمامه، وتشجعه على تنفيذ الأنشطة والمهام، وما يتيحه من فرص أمام المتعلمين لتعلم كل منهم بشكل ذاتي وفق قدراته وإمكاناته وسرعته الذاتية)"صوافطه والجريوي، 2016م، ص:477).

وهذا ما يؤكده الزهيري (2009م) من أنَّ «استخدام أسلوب التعلم الإلكتروني يحقق العديد

من المزايا، من أهمها إمكان تقديم المحتوى الرقمي للمقررات الدراسية في بيئة متعددة الوسائط، متضمنة نصوصًا مكتوبة أو منطوقة، ومؤثرات صوتية، ورسومات خطية، وصورًا ثابته أو متحركة، يتكامل بعضها مع البعض لتحقيق أهداف تعليمية محددة «(ص: 69).

وتتكون بيئات التعلم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية بشكل رئيس من الحُزَم البرمجية المعتمدة على الإنترنت التي تعرف بُنظم إدارة التعلم(Learning Management (LMS System، ومن أمثلتها: نظام مودل Moodle، ونظام البلاك بورد Blackboard، وغيرها. وتتمثل الفكرة الجوهرية لنُظم إدارة التعلم في تنظيم العملية التعليمية وإدارتها ضمن نظام متكامل، إذ تستخدم نُظم إدارة التعلم الأدوات التي تساعد على تنفيذ المحتوى التعليمي وتقديمه في صورة دورات، ومقررات، إضافة إلى عدد من أنشطة التعلم»(العمودي، 2009م،ص: 7).

وتعتبر بيئة التعلم الإلكتروني القائمة على استخدام نُظم إدارة التعلم الإلكترونية من البيئات التي يمكن من خلالها تنمية المفاهيم والمهارات التعليمية، وذلك إذا تم تصميمها بشكل مناسب لخدمة بيئة التعلم الإلكتروني. ولقد حاز استخدام نُظم إدارة التعلم الإلكتروني اهتمام العديد من الجامعات في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، حيث تعنى الجامعات في الدول المتقدمة بالتوسع في استخدام تلك النُظم، وذلك بتطوير مقررات كاملة بواسطتها وتقديمها، وهذا ما جعل الدول النامية تسعى جاهدة إلى اللحاق بركب الدول المتقدمة في هذا الاتجاه؛ إدراكًا منها لأهمية تلك النظم في رفع مستوى كفاءة العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي(العتيبي، 2012م).

ومن العناصر الرئيسة في منظومة التعلم الإلكتروني التي يقدمها التعليم الجامعي بوساطة أنظمة إدارة التعلم ما يعرف بالمقرر الإلكتروني. الذي يعرفه إسماعيل (2009م) بأنه:» المقرر القائم على التكامل بين المادة التعليمية وتكنولوجيا التعلم الإلكتروني في تصميمه وإنشائه وتطبيقه وتقويمه، ويدرس الطالب محتوياته تكنولوجيًّا وتفاعليًّا مع عضو هيئة التدريس في أي وقت يريد وفي أي مكان»(ص:86).

وتعد المقررات الإلكترونية القلب النابض للتعلم الإلكتروني في الجامعات؛ حيث تذكر الثميري (2015م) أن استخدام المقررات الإلكترونية في العملية التعليمية يتميز بعدة مَيْزات، تجعل لها الأفضلية على المقررات الاعتيادية. لعل من أهمها إمكان تعامل الطالب مع المقرر في أي وقت وفي أي مكان، وليس بالضرورة وجوده في القاعة الدراسية، ما يُتيح له دراسة المقرر والاطلاع عليه عدة مرات، وإعادة إجراء

التمارين والتدريبات كلٌ بحسب قدراته وسرعته، مما يجعلها قادرة على استيعاب الفروق الفردية. ومن أبرز الميزات التي يتفوق بها المقرر الإلكتروني، إمكان عرض المحتوى بأشكال مختلفة، مدعمة بوسائط متعددة، سمعيةً كانت أو بصريةً في مواجهة لمختلف أنماط التعلم لدى الطلاب، مع إمكان تعديل هذا المحتوى وتطويره بسهولة ويسر.

ويؤكد خميس (2015م) « أن المقرر الإلكتروني التفاعلي محتوى ثري ومتعدد الأهداف، ويتكيف مع الحاجات التعليمية المتعددة ويستخدم في مواقف متعددة، ويمكن رفعه واستخدامه من خلال أنظمة إدارة التعلم(Learning (LMS Management Systems التي أصبحت وسيلة يُعتمد عليها بكثرة في نشر المقررات التفاعلية مثل:(Blackboard, Moodle)»(ص:210).

«وتعتمد عملية تصميم المقررات على اقتراح أنموذج للتصميم، وتنتمي غالبية نماذج التصميم الحالية لنموذج تصميم نظم التعليم (Instruc-tional System Design)، ومن النماذج المشهورة في هذا السياق نموذج(ADDIE)، وتشير هذه الحروف إلى اختصارات لمراحل تطوير المقررات الإلكترونية وتصميمها، وتبدأ هذه المراحل من مرحلة التحليل(Anal-ysis)، ثم مرحلة التصميم (Design)، ثم مرحلة التطوير(Development) ثم مرحلة التنفيذ (Implementation)، وفي النهاية تأتي مرحلة التقويم(Evaluation)»(الشبول وعليان، 2014م، ص: 290).

فالمقررات الإلكترونية تحتوي الرسالة المراد نقلها للطلاب؛ بما تتضمنه من معارف، ومهارات، واتجاهات، لذا فإن عملية تصميمها يجب أن تتم على ضوء معايير تضمن جودتها، وفاعليتها في تحقيق الأهداف التعليمة. ونتيجة لذلك «فقد اهتم العديد من الجامعات العالمية والعربية بوضع معايير دقيقة لتصميم المقررات الإلكترونية. للمحافظة على مستوى عالٍ من الجودة؛ حيث تعتبر الجودة حجر الزاوية بالنسبة للجامعات والكليات التي تستخدم هذا النوع من التعليم، وتجاهل هذا التحدي يعني وجود مقررات إلكترونية تفتقر إلى النوعية والجودة»(بوقحوص، 2015م، ص: 17). فلم يعد تطوير المواد التعليمية لهذا المضمار متروكًا للاجتهادات الشخصية، بل أصبح له معايير تطبق عالميًا، ويتم تبنيها في مختلف المؤسسات التعليمية، التي تسعى إلى تطبيق هذا النوع من التعليم (حنان الشاعر، 2008م، ص:17). وأن تحرص المؤسسة التعليمية على أن تُخضع التعلم الإلكتروني المعتمد والمطبق في المؤسسة لعمليات الفحص والمراجعة وإعادة الاعتماد بشكل دوري، وبخاصة جودة المقررات الإلكترونية التي يتم إنتاجها بمراكز تطوير

المقررات الإلكترونية، من أجل ضمان تحقيق الكفاءة والفاعلية في نواتج التعلم المختلفة. وفي هذا الصدد يؤكد الشاعر (2007م) «أن فشل بعض التجارب في تطبيق التعلم الإلكتروني، لا يرجع في المقام الأول إلى قصور في نظام التعلم الإلكتروني نفسه، بقدر ما يرتبط بالنقص في معايير الحكم على جودته، وتوفر الأدوات التي تساعد على قياسها» (ص:238).

ويذكر إسماعيل(2009م) أنه «مع تبني العديد من منظمات التعليم والتدريب معايير للجودة، أصبحت معيارية المقررات والبرامج التدريبية قضية أساسية، إذ إنه من المؤكد أن نجاح أي نظام تعليمي يعتمد على التزام مقرراته بمعايير جودة متفق عليها عالميًا، فالمعايير المستخدمة للحكم على الجودة والاعتماد قد بُنيت على ما يمكن اعتباره ممارسات جيدة، يجب أن يتم توضيحها حتى يمكن للمؤسسات أن تشير إليها في إجراءات ضمان الجودة الداخلية، كما يمكن استخدامها من قِبَل المقوِّمين الخارجيين كمعايير للتقويم، فالتعليم القائم على معايير محددة لجودة مقرراته، والتدريب هما مفتاح التعلم الإلكتروني، وأساس امتلاك مفاتيح المعرفة التكنولوجية»)ص:253).

فقد أصبحت المعايير هي المدخل العقلاني لتحقيق جودة التعليم في المؤسسات التعليمية، وأصبح الاعتماد هو الشهادة بأن المؤسسة التعليمية قد حققت معايير الجودة المتفق عليها والمعلنة، ويمكن تعريف المعيار بأنه عملية المواءمة وإضفاء الصفة الرسمية، من خلال التوافق، بالاعتماد على قواعد أو مبادئ توجيهية، أو مواصفات قد تشمل المنتجات والخدمات والعمليات، وتصنف المعايير إلى معايير رسمية أقرتْها مؤسسات مختصة على غرار ISO، ومعايير شبه رسمية منبثقة غالبًا من الممارسة، واعتمدها مجموعة ما من المستعملين(الجمني وآخرون،2014م).

وقد تعددت المؤسسات والمنظمات الدولية المهتمة بضمان جودة برامج التعلم الإلكتروني، التي وضعت من أجل ذلك معايير محددة يمكن الاعتماد عليها لقياس جودة الخدمة التعليمية المقدمة من خلال التعلم الإلكتروني وفاعليتها، ومن بين تلك المنظمات منظمة((Quality Matters التي تعد من المنظمات الرائدة في مجال جودة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، التي حصلت على اعتراف دولي بمدخلها القائم على مراجعة الزملاء والتطوير المستمر لأنظمة التعليم على الخط المباشر .وتعتبر QM نظامًا متكاملًا للتحقق من جودة المقررات الإلكترونية في ضوء المواصفات التربوية.(جودت، 2020م). وقد بلغ عدد الأعضاء من المؤسسات المنضمة إلى برنامج QM ما يقارب (ثلاثًا وعشرين وخمسمئةً وألفَ) مؤسسة أكاديمية حول العالم،

ومن بينها المملكة العربية السعودية؛ حيث بلغ عدد الجامعات المشتركة فيها خمس عشرة جامعة، سعيًا منها إلى ضمان جودة مخرجات التعليم وكفاءتها.

وإدراكًا من المختصين في مجال التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد لأهميَّة تصميم المقررات الإلكترونية وفق أعلى المعايير العالمية؛ فقد ازداد الاهتمام في الآونة الأخيرة بدراسة معايير تصميم المقررات الإلكترونية وإنتاجها في التعاليم العالي، وتناولت جانب تقويم جودة المقررات الإلكترونية للارتقاء بكفاءة وفاعلية تلك التجارب، من خلال ما تصل إليه من نتائج وتوصيات، وتوفير معلومات هامة في هذا الجانب. فقد قام لينش وتيريزا (Lynch& Teresa , 2020) بتقييم تأثير المقررات الإلكترونية التي أعيد تصميمها باستخدام معايير (Quality Mat-ters) على تعلم الطلاب عن بُعد، في إحدى الجامعات في جنوب شرق الولايات المتحدة، وقاما بتصميم مقررين إلكترونيين اعتمادًا على معايير QM، ومقررين آخرين صمما بشكل تقليدي من أعضاء هيئة التدريس . حيث أظهرت النتائج أن جميع المؤشرات كانت أكثر إيجابية في المقررات الإلكترونية التي أعيد تصميمها باستخدام معايير QM .كما هدفت دراسة القرني(2019م) إلى تقييم جودة المقررات الإلكترونية المطروحة عبر نظام إدارة التعلم الإلكتروني D2L بجامعة المجمعة في ضوء المعايير العالمية لجودة المقررات الإلكترونية (Quality Matters)، ومعرفة نسبة تحقق هذه المعايير لكلِ مقرر إلكتروني، وقد شملت الدراسة جميع المقررات الإلكترونية البالغ عددها تسعة مقررات إلكترونية، وأظهرت نتائج الدراسة أن جميع المقررات حصلت على أقل من واحدٍ وثمانين نقطة في التقييم العام من خمس وتسعين نقطة مما يعني حاجتها إلى المراجعة والتطوير. أما بوقحوص (2015م) فقد بنى أداة لتقويم مقررات التعلم الإلكتروني المطروحة في جامعة البحرين، تضمنت خمسة محاور أساسية (الخطة الدراسية، والتصميم التعليمي، والتفاعلات، وتصميم موقع الإنترنت، والمعايير التقنية)، وتحت كل محور من هذه المحاور يندرج عدد من العناصر الأساسية والفرعية والتي بلغ عددها مئةً وثمانية وعشرين عنصرًا. حيث طُبِّقَتْ على مئة مقرر من المقررات المطروحة إلكترونيًا. وأظهرت نتائج الدراسة أن محورين فقط من محاور الدراسة وهما:(أهداف المقرر، وتصميم الموقع) حازا تقدير «جيد جدًا»، أما بقية المحاور فقد جاءت بمستوى ضعيف؛ من حيث احتوائها على عناصر التقويم. كما شخَّص العمري (2015م) واقع المقررات الإلكترونية بجامعة الملك خالد

في ضوء معايير الجودة (SCORM)؛ وأظهرت دراسته أن مستوى جودة المقررات الإلكترونية لم يكن المنشود؛ وقدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لكيفية تصميم المقررات الإلكترونية وبنائها في ضوء معايير (SCORM)، أما أحمد، وعبد الوهاب (2014م) فقد أجريا دراسة هدفت إلى تقويم المقررات الإلكترونية بجامعة السودان المفتوحة على ضوء معايير جودة المقررات الإلكترونية، وشملت الدراسة اثنين وثلاثين مقررًا إلكترونيًا. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معايير احتواء المقررات الإلكترونية على الأهداف ومخرجات التعلم، وتوصيف المقرر الإلكتروني والوسائط المتعددة وشؤون الطلاب، تتحقق بدرجة عالية، أما معيار أساليب التعليم والتعلم، فيتحقق بدرجة متوسطة. أما أبو خطوة(2011م) فقد هدفت دراسته إلى تحديد معايير ضمان الجودة في تصميم المقررات الإلكترونية وإنتاجها واستخدامها في المؤسسات التعليمية العالمية والإقليمية والمحلية، وذلك بتحليل الأدبيات والدراسات، وتحديد قائمة المعايير التي تضمنت أحدَ عشرَ مؤشرًا، وهذه المعايير هي(الهيكل العام للمقرر الإلكتروني، والإستراتيجيات، والدعم والإرشاد، والأهداف التعليمية للمقرر، ومحتوى المقرر والأنشطة التعليمية، والوسائط المتعددة المتضمنة بالمقرر، وإدارة المقرر الإلكتروني، والتقويم، والتغذية الراجعة، وتصميم صفحات المقرر الإلكتروني، والتعليم والتعلم، والمشاركة والتعاون وتفاعل الطلاب). وقد أوصى بضرورة إنشاء لجنة إقليمية متخصصة لضمان الجودة واعتماد المقررات الإلكترونية ونشرها على الإنترنت.

أما هص وزملاؤه (Hsu, et al.2009) فقد وضعوا معايير موحدة وموضوعية لتقييم التعلم المعتمِد على الإنترنت، لتحسين نوعيته، وتطوير بيئته التعليمية، وتعزيز جودتها. حيث حددت الدراسة معايير التصميم الجيدة في أربعة معايير أساسية، هي :(تصميم الإستراتيجية التعليمية، وتصميم المقررات، وتصميم أداة التعلم، وتصميم واجهة التعلم). وأظهرت نتائج الدراسة أن اعتماد معايير موضوعية وموحدة لتقييم التعلم المعتمد على الإنترنت قد يسهم في تحسين نوعية البيئة التعليمية على شبكة الإنترنت وتطويرها وتعزيز جودتها. وقد أشارت الدراسات السابقة إلى ضرورة وجود معايير لجودة تصميم المقررات الإلكترونية؛ يتم الاستناد إليها في تقويم هذه المقررات من أجل ضمان جودة وكفاءة مخرجات التعليم في تلك المؤسسات التعليمية. ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة التي تهدف إلى تقييم جودة المقررات الإلكترونية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء المعايير العالمية لمنظمة Quality Matters.

مشكلة الدراسة:

تكتسب التربية والتعليم أهمية متزايدة يومًا بعد يوم، وذلك لما تؤديه من دور بارز في حياة الأفراد والمجتمعات، خاصة في ظل التحديات والتغيرات المتسارعة التي يعيشها العالم، ثورةً معلوماتية ومعرفية. وقد حرصت المملكة العربية السعودية على تطوير تعليمها وتحديثه باستمرار، لكي يستطيع مواكبة المستجدات ومواجهة التحديات، ومنها إطلاق المملكة العربية السعودية رؤية (2030)؛ حيث بادرت وزارة التعليم بإعلان ثمانية أهداف إستراتيجية، كان في مقدَّمتها «تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار» و»تطوير المناهج وأساليب التعليم» و»تعزيز القيم والمهارات الأساسية للطلبة» التي ترتبط بأهداف الرؤية (2030). ولمواكبة تلك الأهداف أطلقت وزارة التعليم عدة مبادرات لأداء الدور المنوط بها لتحقيق أهداف الرؤية؛ فتقدمت بعدة مبادرات تطويرية تتوافق مع خطة المملكة للتحول الوطني التي كان من أبرزها مبادرة «التحول نحو التعليم الرقمي لدعم تقدم الطالب والمعلم»(وثيقة التحول الوطني 2020، ص: 104-105).

حيث يعتبر التحول الرقمي اتجاهًا عصريًا يتوافق مع طبيعة متغيرات العصر ومتطلباته، وهو ما دفع المؤسسات التعليمية في التعليم العالي خاصة إلى تبني التعلم الإلكتروني واعتباره هدفًا إستراتيجيًا تسعى إلى تحقيقه.

وتعد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من الجامعات السعودية الرائدة في تقديم خدمات التعلم الإلكتروني، والتعليم عن بُعد، وامتدادًا لهذه الريادة فقد سعت الجامعة إلى تأسيس بيئة إلكترونية متكاملة لدعم العملية التعليمية وتحسين ممارسات التعليم والتعلم. لتحقيق رسالة الجامعة للتعلم الإلكتروني التي تتلخص في « إيجاد منظومة تعلم إلكتروني تعتمد على تقنيات متطورة، وكوادر بشرية مؤهلة، ومحتوى رقمي متميز «. حيث عملت الجامعة على إنتاج عدد من المقررات الإلكترونية وتطبيقها يتم إتاحتها للطلاب من خلال نظام إدارة التعلم (Black-board Learn)، كما يتيح النظام لعضو هيئة التدريس بناء المقرر بطريقة إلكترونية، ورفع المحتوى وتنظيمه (عمادة التعلم الإلكتروني، 1440).

وحيث إن المقررات الإلكترونية أحد العناصر المهمة في بيئة التعلم الإلكتروني، فإن عملية تصميمها يجب أن تتم وفق معايير محددة من أجل ضمان جودتها واعتمادها؛ ولكي تكون فعالة في تحقيق أهدافها. وإن الضعف في تصميم عناصر المقرر الإلكتروني من أسباب إحجام الطلاب عن مواصلة دراستهم للمقررات عبر الإنترنت (أبو خطوة،2011م). وفي هذا الصدد يؤكد (العمري، 2010م) أن

تحقيق الفاعلية والكفاءة من التعلم الإلكتروني، لا بد له من توفُّر المعايير والمؤشرات الدقيقة لتصميمه وإنتاجه وتطبيقها؛ حيث أكدت البحوث والدراسات أن التعلم الإلكتروني إذا لم يصمم بطريقة جيدة، تراعي مجموعة من المواصفات والمعايير؛ فلن يقدم الكثير للعملية التعليمية، بل على العكس فقد يقلل من جودتها، ويؤدي إلى آثار سلبية لدى المتعلمين، وقد يكون التعلم التقليدي أفضل منه وأسرع، وأكثر فاعلية واقتصادًا من تلك النظم الحديثة. وهذا ما أكد أكَّده الجملان (2009م) من أن إيجاد معايير للتعلم الإلكتروني واعتمادها من القضايا الصعبة التي يواجهها التعلم الإلكتروني في الوطن العربي، حيث يحتاج هذا النظام إلى معايير عالمية قوية تتفق عليها مؤسسات التعليم، وتأكيد مدى قدرتها على تلبية احتياجات المجتمع، وتمشيها مع التطورات والتغيرات المستقبلية. وفي ضوء ما سبق فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى تحقق معايير الجودة Quality Matters بالمقررات الإلكترونية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1. ما مدى تحقق معايير الجودة Quality Matters المتعلقة «بمقدمة المقرر» بالمقررات الإلكترونية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟
2. ما مدى تحقق معايير الجودة Quality Matters المتعلقة «بأهداف التعلم» بالمقررات الإلكترونية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟
3. ما مدى تحقق معايير الجودة Quality Matters المتعلقة «بالتقويم والقياس» بالمقررات الإلكترونية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟
4. ما مدى تحقق معايير الجودة Quality Matters المتعلقة «بالمواد التعليمية» بالمقررات الإلكترونية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟
5. ما مدى تحقق معايير الجودة Quality Matters المتعلقة «بأنشطة المقرر وتفاعل المتعلم» بالمقررات الإلكترونية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟
6. ما مدى تحقق معايير الجودة Quality Matters المتعلقة «بالتقنية المستخدمة» بالمقررات الإلكترونية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟
7. ما مدى تحقق معايير الجودة Quality Matters المتعلقة «بدعم المتعلم» بالمقررات الإلكترونية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

8. ما مدى تحقق معايير الجودة Quality Matters المتعلقة «بالوصول والاستخدام» بالمقررات الإلكترونية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟
9. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة تحقق معايير جودة المقررات الإلكترونية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وفق معايير Quality Matters باختلاف متغير الرتبة العلمية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- تعرُّف مدى تحقق معايير جودة المقررات الإلكترونية المعتمدة من المنظمة العالمية Quality Matters في المقررات المتاحة لطلاب التعليم عن بُعد «الانتساب المطور» بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من خلال نظام إدارة التعلم (Blackboard Learn).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:

- تعد هذه الدراسة من أُولى الدراسات – حسب علم الباحث – التي تهدف إلى تقويم المقررات الإلكترونية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء معايير Quality Matters.
- يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في رفع مستوى تصميم المقررات الإلكترونية وإنتاجها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وربطها بالمعايير العالمية.
- تعتبر هذه الدراسة استجابة للعديد من الدراسات والمؤتمرات التي نادت بضرورة إعادة النظر في المقررات الإلكترونية في ضوء معايير الجودة لتصميم المقررات الإلكترونية وإنتاجها.
- تفتح الدراسة الحالية آفاقًا جديدة أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بمعايير جودة المقررات الإلكترونية في مؤسسات تعليمية أخرى.

حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة على الآتي:

- الحدود الزمانية: طُبِّقَتْ الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2441هـ
- الحدود المكانية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تقويم المقررات الإلكترونية المقدمة عبر نظام إدارة التعلم (draobkcalB nraeL) لطلاب التعليم عن بُعد « الانتساب المطور» بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء معايير جودة المقررات الإلكترونية srettaM ytilauQ.

مصطلحات الدراسة:

المقررات الإلكترونية:

عرف عزمي وآخرون (2010م) المقرر الإلكتروني بأنه:» مقرر تستخدم في تصميمه أنشطة ومواد تعليمية تعتمد على الكمبيوتر، وهو محتوى غني بمكونات الوسائط التفاعلية المتعددة، في صورة برمجيات معتمدة على شبكة محلية أو شبكة الإنترنت، وفيه يتمكن المتعلم من التفاعل مع المعلم والتواصل معه من جانب، ومع زملائه من جانب آخر(ص:157). ويعرف الباحث المقررات الإلكترونية إجرائيًا بأنها:

محتوى رقمي، يعتمد في تصميمه وإنتاجه على الوسائط المتعددة، من نصوص مكتوبة ومنطوقة وصور ورسوم ثابته ومتحركة، يُنشَر ويُدارُ من خلال بنظام إدارة التعلم ((Black-board Learn وإتاحته لطلاب الانتساب المطور بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية.

معايير Quality Matters**:**

هي: «مجموعة من المعايير تشكل أحد المكونات الأساسية لبرنامج كواليتي ماترز (Quality Matters Program)، التي تعدُّ من أبرز وسائل تقويم المقررات الإلكترونية وضمان الجودة في التعليم الإلكتروني»(القرني،2019،ص: 247).

الإطار النظري:

تحتل منظومة التعلم الإلكتروني مكانة متميزة بين مختلف المنظومات التعليمية، وذلك لأهمية الدور الذي تقوم به. فهي تمثل الثورة التكنولوجية للمجتمع المسؤول عن مواكبة التطور المعرفي، ومصدر تنمية الثروة البشرية، وإدخال عناصر من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل مكثف وفعّال في البيئة الجامعية، والاعتماد على التعلم من خلال مصادر المعرفة الإلكترونية.

أهداف التعلم الإلكتروني في بيئة التعليم الجامعي:

تتضح أهمية التعلم الإلكتروني من خلال توصيات التقارير العلمية ونتائج البحوث والدراسات التي أثبتت فاعليته في مختلف جوانب العملية التعليمية، حيث استُفِيد من التطورات التكنولوجية لتقديم طرق حديثة تسهل عملية التعلم، وقد اعتمدت معظم الجامعات العريقة في العالم استحداث برامج التعلم الإلكتروني، ووضعت خططًا طموحة لتحقيق عدد من الأهداف، من أهمها ما ذكره كل من (لموشي،2016، والهندي،2014، والزهيري، 2009، وسالم، 2004)، كما يلي:

1. تحسين جودة البرامج والمقررات والمصادر: وذلك بتصميم البرامج والمقررات والمواد التعليمية الإلكترونية على أساس معايير عالمية مقبولة، وبتفاصيل دقيقة، توضح كيفية أداء المهام التعليمية، وفي ضوء إطار

عمل للتوصيل القياسي للمقرر، حيث يمكن تصميم الأنموذج مرة واحدة، في شكل عناصر(كيانات) تعلم learning objects، واستخدامها مرات عديدة وفي برامج أخرى.

2. تقديم المحتوى الرقمي للمقررات الدراسية في بيئة متعددة الوسائط (نصوص مكتوبة أو منطوقة، ومؤثرات صوتية، ورسومات خطية بأنماطها كافة، وصور متحركة وثابتة.
3. التحديث المستمر للمقررات الدراسية، لمواكبة التطورات العلمية دون تكاليف إضافية.
4. تنمية مهارات الطلاب وقدراتهم وبناء شخصياتهم لإعداد جيل قادر على التواصل مع الآخرين، والتفاعل مع متغيرات العصر باستخدام أو بتطبيق التكنولوجيا التعليمية الحديثة.
5. تطوير الأداء الأكاديمي والمهني للأستاذ الجامعي: إذ لا يستفيد من التعلم الإلكتروني الطالب فقط، بل عضو هيئة التدريس أيضًا، فهو يدخل فيه بمعارف ومهارات واتجاهات، ويخرج منه بمعارف ومهارات واتجاهات جديدة. ولأنه تعلم يتميز بثراء المعلومات وتوفير المصادر المتعددة، فإن عضو هيئة التدريس يجب أن يتواكب مع التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة والمتلاحقة. ليتمكن من توجيه طلابه، بما يساعدهم على تطوير أدائهم الأكاديمي.
6. تقليل الأعباء على عضو هيئة التدريس وحجم العمل بالمؤسسة التعليمية: حيث يوفر التعلم الإلكتروني الكثير من الأعباء والمهام التعليمية والإدارية التي تثقل كاهل عضو هيئة التدريس في التعليم التقليدي، فالمقررات والمواد التعليمية والاختبارات موجودة على الخط، والرسائل والإعلانات يمكن إرسالها إلى الطلاب بشكل مباشر وسريع، والاختبارات تصحح وترسل النتائج آليًا.
7. التغلب على نقص الكوادر الأكاديمية في بعض التخصصات المختلفة عن طريق الفصول الافتراضية.
8. 8- تعزيز العلاقة بين المجتمع المحلي والجامعة،وبين الجامعة والبيئة الخارجية.

المقررات الإلكترونية:

أصبحت المقررات الإلكترونية تشغل حيزًا ملحوظًا من تفكير العاملين في مجال التعليم والعمل على كيفية إعداد المناهج إلكترونيًا وجعلها متوافرة بين أيدي المتعلمين، لتمكنهم من الوصول إليها في أي وقت، وفي أي مكان يتواجدون فيه(الغراب، 2003).

ويُعرف المقرر الإلكتروني بأنه المقرر القائم

علـى التكامـل بيـن المـادة التعليميـة وتكنولوجيـا التعلـم الإلكترونـي فـي تصميمـه وإنشـائه وتطبيقـه وتقويمـه، ويـدرس الطالـب محتوياتـه تكنولوجيًـا وتفاعليًـا مـع عضـو هيئـة التدريـس فـي أي وقـت وفـي أي مـكان يريد»(إسـماعيل، 2009م،ص: 86).

ويُعـرف سـالم (2009م) المقـرر الإلكترونـي بأنـه «مقـرر يسـتخدم فـي تصميمـه أنشـطة ومـواد تعليميـة تعتمـد علـى الحاسـوب، وهـو محتـوى غنـي بمكونـات الوسـائط التفاعليـة المتعـددة فـي صـورة برمجيـات معتمـدة أو غيـر معتمـدة علـى شـبكة محليـة أو شـبكة الإنترنـت»(ص:120).

بينمـا يعـرف الحلفـاوي (2011م) المقـررات الإلكترونيـة بأنهـا « قوالـب تتضمـن مجموعـة مـن الأدوات، تـم بناؤهـا عبـر نظـم جاهـزة، بحيـث تقـدم مقـررات دراسـية تـم تحويلهـا إلـى شـكل رقمـي، لتعـرض فـي شـكل برامـج إلكترونيـة، تحتـوي علـى العديـد مـن الوسـائل التـي تعـرض بالاعتمـاد علـى مجموعـة الأدوات التـي تتيـح التفاعـل المتزامـن، وغيـر المتزامـن بيـن المعلـم، والطـلاب، أوبيـن الطـلاب والمقـرر، أو بيـن الطـلاب بعضهـم البعـض»(ص:18).

تصميم المقررات الإلكترونية:

تعـد المقـررات الإلكترونيـة عنصـرًا مهمًّـا مـن عناصـر التعلـم الإلكترونـي، وتوجـد عـدة نمـاذج لتصميمهـا، ولكـن النمـوذج العـام للتصميـم يشـتمل علـى خمـس مراحـل أساسـية يجـب أن تمـر بهـا عمليـة إعـداد المقـررات الإلكترونيـة، كمـا أشـار لهـا كل مـن عزمـي(2014م)، وأبـو خطـوة(2011م) علـى النحـو التالـي:

1. التحليـل: ويتضمـن تحليل الاحتياجـات، وتحليل خصائـص المتعلميـن، ووضـع أهـداف عامـة لتحقيقهـا، وتحليـل البيئـة التعليميـة، وتحديـد الاحتياجـات التكنولوجيـة والمـواد التعليميـة والمصـادر التعليميـة.
2. التصميـم: أي تصميـم المحتـوى الإلكترونـي، ويتضمـن: الأهـداف الإجرائيـة، ومصـادر التعلـم، والأنشـطة التعليميـة، وتنظيـم المحتـوى، وإسـتراتيجيات التعلـم الإلكترونيـة، وأسـاليب التقويـم.
3. التطويـر: ويهتـم بتأليـف المحتـوى كمـا ورد فـي مرحلـة التصميـم، كمـا يشـمل إعـداد الصـور ولقطـات الفيديـو والأنشـطة التفاعليـة والأنشـطة الذاتيـة.
4. التطبيـق: يتـم فـي هـذه المرحلـة التجهيـز لنشـر المقـرر إلكترونيًـا، وإعـداد قواعـد البيانـات الملحقـة بـه، والتأكـد مـن عمـل المقـرر بصـورة جيـدة، وتدريـب المتدربيـن علـى اسـتخدام المقـرر الإلكترونـي إضافـة إلـى تركيـب المحتـوى علـى نظـام إدارة التعلـم.
5. التقويـم: ويقيـس مـدى فاعليـة المقـرر وصلاحيتـه للاسـتخدام، ويتـم مـن خـلال

التقويم المرحلي الذي يحدث في أثناء تنفيذ المقرر، والتقويم النهائي من خلال الاختبارات والمقاييس المعدة لذلك، طبقًا للغرض منه.

أنظمة إدارة التعلم : Learning Management Systems (LMS)

«تتخذ معظم المؤسسات التعليمية في جميع أنحاء العالم أشكالًا مختلفة من أدوات التعلم الإلكتروني، لتعزيز نظام تعلمها التقليدي، ومن أدوات التعلم الإلكتروني استخدام أنظمة إدارة التعلم، والتي تمكن من نشر المواد التعليمية والاختبارات من خلال الإنترنت، وتعزيز التواصل والتعاون وبناء المجتمع، وإنشاء مقررات التعلم وإدارتها عن طريق الإنترنت» (الشهري، 2008م، ص: 20). الذي يستخدم غالبًا في المؤسسات التعليمية الكبيرة، حيث تمكن هذه الأنظمة مؤلفي المادة العلمية والمصممين الدراسيين من التعاون معًا لتطوير المحتوى العلمي وتأليفه وإدارته من غير الحاجة إلى معرفة تقنية عميقة، كما تساعد هذه الأنظمة في متابعة عملية تطوير محتوى المادة العلمية(زين الدين، 2010م).

كما أن نظام إدارة محتوى التعلم Learning Content Management System (LCMS) الذي يعرفه غزيل (2005م) بأنه برنامج يمنح المؤلفين والمصممين التعليميين واختصاصي المواد القدرة على إنشاء المحتوى التعليمي وتطويره وتعديله بشكل أكثر فاعلية، ويكون ذلك بوضع مستودع repository يحوي العناصر التعليمية لجميع المحتوى الممكن، بحيث يسهل التحكم فيها وتجميعها وتوزيعها وإعادة استخدامها بما يناسب عناصر العملية التدريبية، والتعليمية من مدرب ومتدرب، ومصمم تعليمي، وخبير للمقرر. أي أنLCMS)) على نحو مغاير من(LMS) يركز على المحتوى التعليمي. ويذكر الحربي (2008م) أنه يمكن الدمج بين LMS&L-CMS؛ ذلك أن أنظمة التعلم LMS الجيدة توفر البيئة التي تمكن المنظمة من التخطيط لتوفير المحتوى وإدارة المناشط التعليمية وفق ما يخدم المتعلمين، كما أنها تدعم أنظمة التأليف، وتدمج بسهولة مع أنظمة إدارة المحتوى LCM، وذلك من خلال خصائص تقنية ومعايير متفق عليها، بحيث تتولى LCMS كل المهام المتعلقة بإدارة المحتوى من تخزين للمحتوى في المستودع repository، وتجميع وفك تجميع المحتوى وإشراك المحتوى داخل خطة تعليمية، مع متابعة أداء المتعلمين من خلال المقرر.

ويعد نظام إدارة التعلم البنية الأساسية للتعلم الإلكتروني، وقد تكون أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني برمجيات تجارية (مغلقة المصدر) أي أن الحصول عليها يكون بمقابل مالي، وهذه

الأنظمة لا تُباع إلا في صيغتها التنفيذية، والنوع الثاني تكون برمجيات حرة مفتوحة المصدر، وغالبًا ما تكون مجانية بلا مقابل. حيث يمكن استعمالها وتعديلها وتوزيعها.

جودة التعلم الإلكتروني في بيئة التعليم الجامعي:

نتيجة لأهمية التعلم الإلكتروني وانتشار تطبيقاته في كثير من الجامعات العالمية والعربية؛ ازداد الاهتمام في الآونة الأخيرة بتحسين جودته وضمان نوعيته، وأصبحت قضية الجودة وضمانها والتأكيد عليها في التعلم الإلكتروني تحديًا إضافيًا وجديدًا أمام الجامعات، وتجاهلُ هذا التحدي يعني وجود برامج ومقررات إلكترونية تفتقد إلى النوعية والجودة (عفيفي، وزيدان، والعمري، 2016م، ص: 161). فنجاح أي نظام تعليمي يعتمد بشكل كبير على التزامه معايير جودة متفق عليها عالميًا، وفي مجال التعلم الإلكتروني فإن هذا الأمر يأخذ أهمية خاصة، لبعد المعلم عن المتعلم، لذا فقد أصبح الحديث عن أهمية الجودة في التعلم الإلكتروني ملازمًا للحديث عن التعلم الإلكتروني نفسه، لما تملكه الجودة من أهمية في إنتاج تعليم إلكتروني متميز(العربي،2007م).

وباعتبار الجودة إحدى الركائز الأساسية التي ينبغي أن تركز عليها الجامعات وتنافس من أجل تحقيق أهدافها، فقد سارع العديد من الجامعات إلى تبني فكر الجودة أداءً وتطبيقًا على ما تقدمه من خدمات. وهذا ما أكده المرزوقي (2009م) عندما أوضح أن مفهوم الجودة في التعليم العالي مفهوم متعدد الأبعاد؛ حيث يتضمن المقررات الدراسية، والبرامج التعليمية، والمباني والمرافق، وتوفير الخدمات للمجتمع المحلي، والطلاب، وأعضاء هيئة التدريس. إذ إن تطبيق معايير ضمان الجودة يتطلب تحديد المرجعيات أو المعايير أو المقاييس التي يجب توفرها في جميع مكونات النظام، لتحقيق أهداف المؤسسة. ومن هذا المنطلق فإن الجودة تهدف إلى تحسين وتطوير المنتج النهائي، وتتطلب الحكم على جميع عناصر العملية التعليمية في ضوء معايير محددة.

وقد ركز العديد من المنظمات العالمية وهيئات الاعتماد على وضع مجموعة من المعايير الأكاديمية، من أشهرها معايير SCORM"» Model Reference Object Content Shar-able T أو نموذج معايير مشاركة وحدات مصادر المحتوى، الذي حُدِّد في الولايات المتحدة الأمريكية، من المعايير التي تقنن عملية تطوير المحتوى التعليمي ودمجه ونشره، وتعمل كحلقة وصل بين مؤلفي المحتوى التعليمي ومبرمجي أنظمة إدارة التعلم، كما أنها توفر الأساسيات التي تساعد على زيادة جودة التعلم الإلكتروني(النجدي، 2012م، ص: 17). كما وضعت الرابطة الوطنية لمنظمات

التعليم عن بُعد بجنوب أفريقيا (مئتين واثني عشر) معيارًا تضمنت مجالات تطوير البرامج، وتصميم المنهج الدراسي، ومحتوى المقرر، والتقويم، ودعم المتعلم، وإستراتيجية الموارد البشرية، والتنظيم والإدارة. وعلى المستوى الأوروبي فقد وضعت المؤسسة الأوروبية للتدريس الجامعي عن بُعد بالاتحاد الأوروبي (ثلاثة وثلاثين) معيارًا، تضمنت المجالات الآتية:(الإدارة الإستراتيجية، وتصميم المنهج، وتصميم المقرر، وتدريس المقرر، ودعم الموظفين، ودعم المتعلمين). ومن المؤسسات التي اهتمت بمعايير التعلم الإلكتروني، الوكالة الوطنية السويدية للتعليم العالي حيث وضعت (سبعة وتسعين) معيارًا شملت: المواد والمحتوى، والبيئة والهيكلية والافتراضية، وعمليات الاتصال والتعاون والتفاعل، وتقويم المتعلمين. (عوض الله، ودرادكة، 2014م، ص: 73). ومن المعايير كذلك معايير(IMS) -Instructional Manage ment System وهي معايير صادرة عن الائتلاف العالمي لنظام إدارة التعليم Global Consortium for Instructional Management System وهي جمعية دولية بالولايات المتحدة الأمريكية لمزودي الخدمات التعليمية، التي تعتمد على لغة (XML) في تحديد مصادر التعلم، ويصف هذا المعيار خصائص المقررات الدراسية والدروس التعليمية والتقييمات والمجموعات التعليمية من خلال تحديد أهداف برنامج التعلم الإلكتروني ومكوناته(حلفاوي،2011م ، ص: 99) .

ومن المعايير المهمة التي تقوم عليها هذه الدراسة، معايير منظمة Quality Matters وهي معايير جودة عالمية، من أبرز وسائل تقويم المقررات الإلكترونية، وضمان الجودة في التعلم الإلكتروني من حيث الاعتراف المتزايد بها، سواء على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية أو خارجها، حيث تعد من أكثر المعايير استخدامًا في مجال تقييم وتصميم المقررات الإلكترونية(يحيى، 2016م). وترجع فكرة برنامج معايير QM إلى عام 2003م، حيث قدمت جامعة ميرلاند مشروعًا لتطوير التعليم ما بعد الثانوي لوزارة التعليم الأمريكية؛ نتيجة للمشكلات التي طرأت مع تطور التعلم الإلكتروني، من عدم وجود نمطية، ومعيارية في الحكم على جودة المقررات الإلكترونية، وكذلك عدم القدرة على الحكم على أفضل الممارسات التي يمكن تقديمها كنموذج يحتذى؛ وبناءً على ذلك تم تطوير معايير تصميم المقررات الإلكترونية(الصباغ، 2019م).

وتعتبر Quality Matters نظامًا لمتابعة إنتاج المقرر، يعتمد على تقدير أعضاء هيئة التدريس ومراجعة الزملاء للمقرر، وذلك لإجازة مقررات التعلم الإلكتروني والتعليم المدمج. كما يتكون هذا النظام من ثلاثة أجزاء، أولها مصفوفة معايير الجودة QM Rubric، وإجراءات مراجعة الأداء، وتسمى كذلك بعمليات مراجعة الزملاء/ النظراء Peer Review Process، وأخيرًا

الجزء الخاص بالتنمية المهنية، الذي يدعم باقي النظام، ويقدَّم داخل الجامعة أو عبر موقعها على الشبكة أو جلسات فصول افتراضية مقدمة للمصممين التعليميين وأعضاء هيئة التدريس والإداريين المتعاملين مع النظام. وتتكون بمجملها من (ثمانية) معايير أساسية، ينبثق منها (اثنان وأربعون معيارًا فرعيًا). حيث تم تطوير هذه المعايير ومراجعتها بناءً على الأبحاث والمعايير المعمول بها في مجالات التصميم التعليمي والتعلم عبر الإنترنت، وتكتسب هذه المعايير أهميتها من أن المراجعين لهذه المعايير هم من أعضاء هيئة التدريس أنفسهم الذين يملكون خبرة التدريس عبر الإنترنت واجتازوا دورة المراجعين للمعايير. كما أن المعايير المتضمنة في نظام QM تعكس الاتفاق الواسع لمواصفات المقررات الإلكترونية الناجحة والمدمجة، وليس شرطًا أن تضمن نجاح المقر بصورة كاملة ولكنها تضمن حدوث تحسن في أداء المقرر واستجابات الطلاب وتعلمهم بنسبٍ دالة. والمعايير الثمانية الأساسية هي كالتالي: مقدمة المقرر، وأهداف التعلم والكفايات، والتقييم والقياس، والمحتوى التعليمي، والأنشطة التعليمية والتفاعل، والجوانب التكنولوجية في تصميم المقرر، ودعم المتعلم، وأخيرًا إمكانية الوصول وسهولة الاستخدام (جودت، 2020م).

إجراءات الدراسة:

يرمي هذا الجزء إلى استعراض المنهج المستخدم في الدراسة، وكذلك تحديد مجتمع الدراسة، وأداة الدراسة وإجراءات تنفيذها وصدقها وثباتها، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في هذه الدراسة.

1- منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب لطبيعة الدراسة. لتقصي وجهة نظر مجتمع الدراسة في مدى توافر معايير Quality Matters- في المقررات الإلكترونية التي تقدمها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ببرنامج التعليم عن بُعد (الانتساب المطور).

2- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الذين يتولون تدريس المقررات الإلكترونية ببرنامج التعليم عن بُعد (الانتساب المطور). في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1442هـ، حيث بلغ عددهم (مئتين وخمسين) عضو هيئة تدريس، حسب إحصاءات عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد. وقد طُبِّقتِ الدراسة على مجتمع الدراسة بتمامه. واستُرْجِعَ (سبع استئماراتٍ ومئتين) استئمارة، ومن ثم أصبح عدد الاستئمارات المكتملة الصالحة لتحليل (سبع استئماراتٍ ومئتين) استئمارة. والجدول رقم (1) يوضح خصائص مجتمع الدراسة حسب **متغير الدراسة:**

جدول رقم (1)
توزيع مجتمع الدراسة وفقًا لمتغير الرتبة العلمية

الرتبة العلمية	العدد	النسبة
أستاذ	38	18.4
أستاذ مشارك	64	30.9
أستاذ مساعد	105	50.7
المجموع	207	100.0

3- أداة الدراسة:

استخدم الباحث الاستبانة أداةً لجمع البيانات اللازمة، كونها أنسب أدوات البحث العلمي التي يمكن بها تحقيق أهداف هذه الدراسة. واعتمد الباحث عند إعداد الاستبانة قائمة معايير تصميم المقررات الإلكترونية (Quality Matters) وهي قائمةً مُعتمدة (بثمانية) معايير أساسية، و(اثنين وأربعين) معيارًا فرعيًّا . كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة ذات العلاقة، وآراء المحكَّمين الذين عُرضت عليهم الاستبانة بصورتها المبدئية. وقد تكونت الاستبانة من جزأين.

- الجزء الأول: بيانات عامة عن مجتمع الدراسة (الاسم، والجنس، والدرجة العلمية، واسم المقرر، ورمز المقرر، والكلية التي يدرس فيها المقرر).
- والجزء الثاني: واشتمل على ثمانية محاور رئيسة، كل محور يمثل معيارًا تحته عدد من المؤشرات، بمجموع (اثنين وأربعين) مؤشرًا، على صورة أسئلة مغلقة تحدد لأفراد الدراسة الاستجابة على كل منها وفق مقياس ليكرت الرباعي(عالية، ومتوسطة، وضعيفة، وغير متحقق). والجدول رقم (2) يوضح محاور الاستبانة وعدد المعايير المتضمَنة في كل محور:

جدول رقم (2)
عدد محاور الاستبانة والمعايير المتضمنة كل محور

رقم المحور	المحور	عدد المعايير	رقم المحور	المحور	عدد المعايير
المحور الأول	**مقدمة المقرر**	**9**	**المحور الخامس**	**أنشطة المقرر وتفاعل المتعلم**	4
المحور الثاني	**مخرجات التعلم**	**5**	**المحور السادس**	**التقنيات في المقرر**	4
المحور الثالث	**التقييم والقياس**	**5**	**المحور السابع**	**دعم المتعلم**	4
المحور الرابع	**المواد التعليمية**	**5**	**المحور الثامن**	**الوصول والاستخدام**	6
المجموع				42	

4- صدق أداة الدراسة:

أ- الصدق الظاهري: للتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة عرضها الباحثُ على عدد من المحكَّمين المختصين بالمناهج وطرق التدريس وعلم النفس وتقنيات التعليم، وذلك لإبداء آرائهم في الاستبانة وبنودها، من حيث وضوح عباراتها وملاءمتها، وإبداء أي ملاحظات، سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل. حيث أُعِدَّتْ ترجمة مقترحة بتعديل بعض المصطلحات الواردة بقائمة معايير Quality Matters)).

ب- صدق الاتساق الداخلي: للحصول على المزيد من الصدق حسب الباحثُ معامل الاتساق الداخلي، بقياس العلاقة بين بنود استبانة درجة تحقق معايير جودة المقررات الإلكترونية المعتمدة من المنظمة العالمية Quality Matters))، بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه، وقد استُخدم معامل ارتباط بيرسون. والجدول رقم (3) التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (3)

معاملات ارتباط بنود استبانة درجة تحقق معايير جودة المقررات الإلكترونية المعتمدة من المنظمة العالمية Quality Matters بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه

المحور	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
مقدمة المقرر	1	**0.8100	4	**0.7443	7	**0.8355
	2	**0.7863	5	**0.5827	8	**0.6924
	3	**0.6832	6	**0.7858	9	**0.6073
مخرجات التعلم	1	**0.9197	3	**0.8876	5	**0.8467
	2	**0.8952	4	**0.9029		
التقييم والقياس	1	**0.7645	3	**0.8001	5	**0.7782
	2	**0.6621	4	**0.8723		
المواد التعليمية	1	**0.7440	3	**0.7422	5	**0.7993
	2	**0.6733	4	**0.7223		
أنشطة المقرر وتفاعل المتعلم	1	**0.9092	3	**0.8896		
	2	**0.8479	4	**0.8693		
التقنيات في المقرر	1	**0.8131	3	**0.8952		
	2	**0.8443	4	**0.7794		
دعم المتعلم	1	**0.7936	3	**0.8615		
	2	**0.8352	4	**0.8791		
الوصول والاستخدام	1	**0.5380	3	**0.8956	5	**0.9214
	2	**0.7838	4	**0.8704	6	**0.8827

**** دالة عند مستوى 0.01**

يتضح من الجدول رقم (3) أعلاه أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية، يمكن الوثوق بها في تطبيق هذه الدراسة.

ج- ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) بتطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (ثلاثين) عضو هيئة تدريس، ومن ثم استُخدم معامل ثبات كرونباخ ألفا(α). وقد وجد أن معامل الثبات للاستبانة بلغ (0,98) وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لهذه الدراسة، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، يمكن الاعتماد عليها في استقصاء آراء مجتمع الدراسة في مدى توافر معايير Quality Matters- بالمقررات الإلكترونية التي تقدمها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامي ببرنامج التعليم عن بُعد (الانتساب المطور). والجدول رقم (4) يوضح الثبات لأداة الدراسة:

جدول رقم (4)
معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

المحور	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
مقدمة المقرر	9	0.87
مخرجات التعلم	5	0.93
التقييم والقياس	5	0.84
المواد التعليمية	5	0.78
أنشطة المقرر وتفاعل المتعلم	4	0.90
التقنيات في المقرر	4	0.83
دعم المتعلم	4	0.85
الوصول والاستخدام	6	0.90
الثبات الكلي للاستبانة	42	0.98

المعالجات الإحصائية:

اعتمد الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات، فاستخدم حزمة البرامج الإحصائية في برنامج SPSS تمثلت في: التكرارات والنسب المئوية لوصف المجتمع، وتحديد استجاباته، ومعامل ارتباط بيرسون للكشف عن صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، وكذلك معامل الثبات، ألفا كرونباخ، لحساب ثبات الاستبانة بأجمعها وكل محور من محاورها الثمانية، والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية لترتيب محاور الاستبانة حسب درجة توفرها، وكذلك استخدم اختبار «ت» لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات العينة باختلاف الرتبة العلمية.

بعد جمع بيانات الدراسة، راجعها الباحث تمهيدًا للتحليل الإحصائي، حيث أُعطيت الإجابة عالية (4 درجات)، ومتوسطة (3 درجات)، وضعيفة(درجتين)، وغير متحقق (درجة واحدة). ثم صُنِّفَتْ تلك الإجابات إلى أربعة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة- أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (4-1) ÷ 4 = 0.75

لنحصل على التصنيف التالي:

جدول (5)
مدى ودرجة توفر المعايير لاستجابات مجتمع الدراسة نتائج الدراسة ومناقشتها:

الوصف	مدى المتوسطات
تتوافر بدرجة عالية	4.00 – 3.26
تتوافر بدرجة متوسطة	3.25 – 2.51
تتوافر بدرجة ضعيفة	2.50 – 1.76
غير متحقق	1.75 – 1.00

يَعرض الباحث النتائج ويناقشها للإجابة عن أسئلة الدراسة، وفيما يلي عرض نتائج الدراسة تبعًا لتسلسل الأسئلة، على النحو التالي:

السؤال الأول: ما مدى تحقق معايير الجودة Quality Matters المتعلقة «بمقدمة المقرر» بالمقررات الإلكترونية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

للإجابة عن هذا السؤال استُخْرِجَتِ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تحقق معايير الجودة Quality Matters المتعلقة «بمقدمة المقرر» بالمقررات الإلكترونية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. والجدول رقم (6) يوضح ذلك:

جدول رقم (6)
المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازليًا لإجابات مجتمع الدراسة عن درجة تحقق معايير الجودة Quality Matters المتعلقة «بمقدمة المقرر» بالمقررات الإلكترونية

م	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة تحقق المعيار
1	توفير تعليمات واضحة عن كيفية البدء في المقرر وكيفية الوصول لمختلف مكوناته.	3.70	0.64	1	عالية

2	يتم تعريف المتعلم بالهدف العام للمقرر ومكوناته المختلفة.	3.67	0.62	2	عالية
3	يتم تقديم معلومات واضحة حول سياسة التواصل الإلكتروني(آداب التعامل) الذي يتم من خلال المنديات- البريد-وغيره.	3.60	0.58	3	عالية
5	تحديد الحد الأدنى للمتطلبات التقنية للمقرر، وتعليمات الاستخدام بشكل واضح.	3.50	0.80	4	عالية
4	توضيح السياسة العامة للمقرر التي يجب أن يمتثل لها المتعلم بشكل واضح. أو توفير رابط لها.	3.47	0.75	5	عالية
6	تحديد الحد الأدنى للمهارات التقنية التي يجب توفرها في المتعلم بشكل واضح.	3.41	0.83	6	عالية
7	توضيح المتطلبات المعرفية السابقة اللازمة للتعلم الجديد.	3.30	0.79	7	عالية
8	توفير تعريف مناسب وواضح بأستاذ المقرر من خلال الموقع.	3.21	0.89	8	متوسطة
9	يتضمن المقرر نشاطاً لتقديم المتعلمين والتعريف بأنفسهم لزملائهم في المقرر.	2.61	1.06	9	متوسطة
المتوسط* العام للمحور		3.39	0.52		عالية

*** المتوسط الحسابي من 4 درجات**

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (2.61 - 3.70)، حيث جاء المعيار الذي ينص على» **توفير تعليمات واضحة عن كيفية البدء في المقرر، وكيفية الوصول لمختلف مكوناته**» في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.70)، في حين جاء المعيار الذي ينص على» **يتضمن المقرر نشاطًا لتقديم المتعلمين والتعريف بأنفسهم لزملائهم في المقرر**» في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.61). وبلغ المتوسط الحسابي العام لمحور معايير الجودة المتعلقة «بمقدمة المقرر» ككل (3.39). وبانحراف معياري بلغ(0.52)، وهو يمثل في مجمله درجة تحقق عالية.

وتشير النتائج إلى أن سبعة معايير حظيت بإجماع يفوق (50 %) من إجمالي تسعة معايير، حيث حظيت المعايير الفرعية أرقام (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7) بمستوى تحقق بدرجة(عالية)، وعليه فإن الباحث يعزو ذلك إلى طبيعة هذه المعايير، حيث نجدها من المتطلبات اللازمة للمقررات الإلكترونية؛ وبمقتضى ذلك تكون قد تحققت تلك المعايير في المقررات الإلكترونية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة القرني(2019م)، ودراسة أحمد وعبد الوهاب (2014م). في حين حظي المعياران (8، 9) بمستوى تحقق بدرجة(متوسطة)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن مثل هذه المعايير غير واضحة

وغير محددة بالنسبة لمصممي تلك المقررات؛ مما يجعل كل مصمم للمقرر الإلكتروني يُصمِّمُ وفقًا لاجتهاده الشخصي وليس وفقًا لمعايير معتمدة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بوقحوص (2015م).

السؤال الثاني: ما مدى تحقق معايير الجودة Quality Matters المتعلقة «بمخرجات التعلم» بالمقررات الإلكترونية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

للإجابة عن هذا السؤال استُخرِجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تحقق معايير الجودة **Quality Matters** المتعلقة « بمخرجات التعلم» بالمقررات الإلكترونية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. والجدول رقم (7) يوضح ذلك:

جدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازليًا لإجابات مجتمع الدراسة عن درجة تحقق معايير الجودة Quality Matters المتعلقة «بمخرجات التعلم» بالمقررات الإلكترونية

م	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة تحقق المعيار
5	الأهداف التعليمية مناسبة لمستوى المقرر.	3.55	0.71	1	عالية
1	الأهداف التعليمية للمقرر تصف المخرجات بصورة قابلة للقياس.	3.49	0.72	2	عالية
2	الأهداف التعليمية (للوحدات – للدرس) تصف المخرجات المتوقعة بصورة قابلة للقياس ومتسقة مع الأهداف العامة	3.39	0.79	3	عالية
3	جميع الأهداف التعليمية واضحة، ومصاغة من وجهة نظر المتعلم.	3.30	0.87	4	عالية
4	العلاقة بين الأهداف التعليمية والأنشطة محددة بشكل واضح.	3.25	0.89	5	متوسطة
المتوسط* العام للمحور		3.40	0.70		عالية

*** المتوسط الحسابي من 4 درجات**

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (3.25 - 3.55)، حيث جاء المعيار الذي ينص على» **الأهداف التعليمية مناسبة لمستوى المقرر**» في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (3.55)، في حين جاء المعيار الذي ينص على» **العلاقة بين الأهداف التعليمية والأنشطة محددة بشكل واضح**» في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.25). وبلغ المتوسط الحسابي العام لمحور معايير الجودة المتعلقة» بمخرجات التعلم» ككل (3.40). وبانحراف معياري بلغ (0.70)، وهو يمثل في مجمله درجة تحقق عالية.

وتشير النتائج إلى أن أربعة معايير حظيت بإجماع يفوق (50 %) من إجمالي خمسة معايير، حيث حظيت المعايير الفرعية أرقام (1، 2، 3، 5) بمستوى تحقق بدرجة(عالية). ويتفق هذا مع نتيجة دراسة أحمد وعبد الوهاب(2014م)، ودراسة القرني(2019م) التي أظهرت تحقق هذه المعايير في المقررات موضع الدراسة بدرجة عالية، وقد أرجع الباحث ذلك إلى اعتماد نظام الجامعة على إستراتيجية محكمة في بناء الأهداف ومخرجات التعلم المطلوبة قبل بداية كل وحدة وكل درس. وكذلك ما أشارت إليه الدراسات السابقة من أن جودة المقررات الإلكترونية عادة ما ترتبط بالتصميم التعليمي للمقرر، الذي يتم من خلاله تحديد أهداف التعلم بدقة؛ فهي من المتطلبات اللازمة للمقررات الإلكترونية. كما حظي المعيار رقم (4) بمستوى تحقق بدرجة(متوسطة)، وعليه يعتقد الباحث أن ذلك يعزى إلى عدم وجود الأنشطة المرتبطة بالمحتوى في المقررات الإلكترونية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العمري (2015م).

السؤال الثالث: ما مدى تحقق معايير الجودة Quality Matters المتعلقة بالتقييم والقياس» بالمقررات الإلكترونية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

للإجابة عن هذا السؤال استُخْرِجَتِ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تحقق معايير الجودة Quality Matters المتعلقة «بالتقييم والقياس» بالمقررات الإلكترونية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. والجدول رقم (8) يوضح ذلك:

جدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازليًا لإجابات مجتمع الدراسة عن درجة تحقق معايير الجودة Quality Matters المتعلقة «بالتقييم والقياس» بالمقررات الإلكترونية

م	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة تحقق المعيار
2	تحديد سياسة الدرجات بشكل واضح في بداية المقرر.	3.41	0.81	1	عالية
1	طرق التقييم تقيس مدى تحقق الأهداف التعليمية أو الكفاءات المعلنة.	3.23	0.75	2	متوسطة
5	المقرر يتيح للمتعلمين فرصا متعددة لتتبع تقدمهم في المقرر مع إعطاء تغذية راجعة في الوقت المناسب.	3.23	0.88	2	متوسطة
3	تزويد المتعلم بمعايير تقييم الأداء بشكل واضح، مع توفير وصف كاف ومرتبط بسياسة الدرجات.	3.14	0.94	4	متوسطة
4	طرق التقييم المستخدمة تدريجية ومتنوعة وملائمة للعمل قيد التقييم.	3.13	0.92	5	متوسطة
	المتوسط* العام للمحور	3.23	0.71		متوسطة

*** المتوسط الحسابي من 4 درجات**

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (3.13 - 3.41)، حيث جاء المعيار الذي ينص على» **تحديد سياسة الدرجات بشكل واضح في بداية المقرر**» في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.41)، في حين جاء المعيار الذي ينص على» **طرق التقييم المستخدمة تدريجية ومتنوعة وملائمة للعمل قيد التقييم** « في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.13). وبلغ المتوسط الحسابي العام لمحور معايير الجودة المتعلقة « بالتقييم والقياس « ككل (3.23). وبانحراف معياري بلغ (0.71)، وهو يمثل في مجمله درجة تحقق متوسطة.

وتشير النتائج إلى أن أربعة معايير حظيت بإجماع يفوق (50 %) من إجمالي خمسة معايير، حيث حظيت المعايير الفرعية أرقام (1، 3، 4، 5) بمستوى تحقق بدرجة(متوسطة). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ضعف تأهيل أعضاء هيئة التدريس في تصميم أدوات القياس بالمقررات الإلكترونية واستخدامها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العمري (2015م) التي أظهرت أن المعايير المتعلقة بأساليب التقويم والتغذية الراجعة كانت متحققة بدرجة متوسطة. بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة القرني (2019م) التي أشارت إلى أن المعايير المتعلقة بالتقييم والقياس كانت متحققة بدرجة عالية. بينما حظي المعيار الفرعي رقم (2) بمستوى تحقق بدرجة(عالية) ويعزو الباحث ذلك إلى أن هذا المعيار من المتطلبات اللازم تحققها، ليس على مستوى المقررات الإلكترونية فحسب، بل يجب تحققها كذلك في المقررات التقليدية.

السؤال الرابع: ما مدى تحقق معايير الجودة Quality Matters المتعلقة «بالمواد التعليمية» بالمقررات الإلكترونية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

للإجابة عن هذا السؤال استُخْرِجَتِ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تحقق معايير الجودة Quality Matters المتعلقة «بالمواد التعليمية» بالمقررات الإلكترونية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. والجدول رقم (9) يوضح ذلك:

جدول رقم (9)
المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازليًا لإجابات مجتمع الدراسة عن درجة تحقق معايير الجودة Quality Matters المتعلقة «بالمواد التعليمية» بالمقررات الإلكترونية

م	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة تحقق المعيار
3	توثيق جميع المواد التعليمية المستخدمة في المقرر بشكل مناسب.	3.58	0.69	1	عالية
1	المواد التعليمية تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية (أو إتقان الكفايات المحددة) للمقرر.	3.53	0.67	2	عالية
4	المواد التعليمية حديثة.	3.33	0.78	3	عالية
5	المواد التعليمية المستخدمة في المقرر متنوعة.	3.30	0.82	4	عالية
2	العلاقة بين المواد التعليمية ونشاطات التعلم مفسرة بوضوح للمتعلم.	3.14	0.81	5	متوسطة
	المتوسط* العام للمحور	3.38	0.59		عالية

*** المتوسط الحسابي من 4 درجات**

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (3.14 - 3.58)، حيث جاء المعيار الذي ينص على» **توثيق جميع المواد التعليمية المستخدمة في المقرر بشكل مناسب**» في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.58)، في حين جاء المعيار الذي ينص على» **العلاقة بين المواد التعليمية ونشاطات التعلم مفسرة بوضوح للمتعلم** « في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.14). وبلغ المتوسط الحسابي العام لمحور معايير الجودة المتعلقة «بالمواد التعليمية « ككل (3.38). وبانحراف معياري بلغ (0.59)، وهو يمثل في مجمله درجة تحقق عالية.

وتشير النتائج إلى أن أربعة معايير حظيت بإجماع يفوق (50 %) من إجمالي خمسة معايير، حيث حظيت المعايير الفرعية أرقام (1، 3، 4، 5) بمستوى تحقق بدرجة(عالية). ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام مطوري المقررات الإلكترونية من أعضاء هيئة التدريس، وإدراكهم أهمية هذه المعايير وضرورة تحققها في تصميم المقررات الإلكترونية، فهي من العناصر الرئيسة في المقررات الإلكترونية والتقليدية على حد سواء. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة القرني (2019م) ودراسة بوقحوص (2015م) التي أظهرت تدني

تحقق هذه المعايير في كتابة المحتوى للمقررات الإلكترونية.

السؤال الخامس: ما مدى تحقق معايير الجودة Quality Matters المتعلقة «بأنشطة المقرر وتفاعل المتعلم» بالمقررات الإلكترونية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

للإجابة عن هذا السؤال استُخْرِجَتِ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تحقق معايير الجودة Quality Matters المتعلقة « بأنشطة المقرر وتفاعل المتعلم « بالمقررات الإلكترونية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. والجدول رقم (10) يوضح ذلك:

جدول رقم (10)

المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازليًا لإجابات مجتمع الدراسة عن درجة تحقق معايير الجودة Quality Matters المتعلقة «بأنشطة المقرر وتفاعل المتعلم» بالمقررات الإلكترونية

م	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة تحقق المعيار
3	تحديد خطة الأستاذ للتفاعل مع المتعلمين خلال المقرر بوضوح.	3.38	0.78	1	عالية
1	تشجع أنشطة التعلم على تحقيق الأهداف التعليمية المحددة.	3.32	0.80	2	عالية
4	تحديد متطلبات تفاعل المتعلم بشكل واضح.	3.228	0.83	3	عالية
2	تتيح الأنشطة التعليمية فرصا للتفاعل مما يدعم التعلم النشط.	3.13	0.87	4	متوسطة
المتوسط* العام للمحور		3.27	0.71		عالية

*** المتوسط الحسابي من 4 درجات**

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (3.13 - 3.38)، حيث جاء المعيار الذي ينص على «**تحديد خطة الأستاذ للتفاعل مع المتعلمين خلال المقرر بوضوح**» في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.38)، في حين جاء المعيار الذي ينص على» **تتيح الأنشطة التعليمية فرصًا للتفاعل مما يدعم التعلم النشط**» في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.13). وبلغ المتوسط الحسابي العام لمحور معايير الجودة المتعلقة « بأنشطة المقرر وتفاعل المتعلم « ككل (3.27). وبانحراف معياري بلغ (0.71)، وهو يمثل في مجمله درجة تحقق عالية.

وتشير النتائج إلى أن ثلاثة معايير حظيت بإجماع يفوق (50 %) من إجمالي أربعة معايير، حيث حظيت المعايير الفرعية أرقام (1، 3، 4) بمستوى تحقق بدرجة(عالية). ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة هذه المعايير؛ حيث إنها من المتطلبات والشروط الضرورية اللازمة التي لا يقتصر وجوب تحققها على المقررات الإلكترونية فقط، بل تعتبر من المعايير التي يجب تحققها في المقررات التقليدية. بينما حظي المعيار الفرعي رقم(2) بمستوى تحقق بدرجة(متوسطة). ويعزو الباحث ذلك إلى أنَّ طريقة التعليم المعتمدة هي التعلم الإلكتروني غير المتزامن، وهو تعليم لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في وقت بعينه، حيث يتمكن المتعلم من الحصول على الدراسة حسب الأوقات المناسبة له، وبحسب وُسعه، مما يقلل فرص التفاعل الذي يدعم التعلم النشط. الأمر الذي يجعل الحاجة ملحة إلى زيادة التركيز على تطوير المحتوى للمقررات الإلكترونية، حيث إن التدريس والتعلم عبر الإنترنت يتطلبان صورًا مختلفة من التفاعلات، وتوفير مجموعة من الأنشطة المناسبة، وإثارة الدافعية، والفاعلية. وكذلك تضمين المقررات الإلكترونية أدوات التفاعل التي تساعد الطلاب على التعاون والتعلم معًا عن بُعد، وتسمح لهم بتبادل الخبرات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القرني (2019م)، ودراسة العمري (2015م).

السؤال السادس: ما مدى تحقق معايير الجودة Quality Matters المتعلقة «بالتقنيات في المقرر» بالمقررات الإلكترونية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

للإجابة عن هذا السؤال استُخْرِجَتِ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تحقق معايير الجودة Quality Matters المتعلقة « بالتقنيات في المقرر « بالمقررات الإلكترونية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. والجدول رقم (11) يوضح ذلك:

جدول رقم (11)

المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازليًا لإجابات مجتمع الدراسة عن درجة تحقق معايير الجودة Quality Matters المتعلقة «بالتقنيات في المقرر» بالمقررات الإلكترونية

م	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة تحقق المعيار
1	الأدوات المستخدمة في المقرر تدعم الأهداف (والكفايات) التعليمية	3.42	0.77	1	عالية

2	تشجع أدوات المقرر على المشاركة الطلابية والتعلم النشط	3.22	0.87	2	متوسطة
3	استخدام مجموعة متنوعة من التقنيات في المقرر	3.16	0.95	3	متوسطة
4	المقرر يزود المتعلمين بمعلومات حول كيفية حماية بياناتهم وخصوصيتهم	2.73	1.14	4	متوسطة
المتوسط* العام للمحور		3.13	0.77		متوسطة

*** المتوسط الحسابي من 4 درجات**

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (2.73 - 3.42)، حيث جاء المعيار الذي ينص على» **الأدوات المستخدمة في المقرر تدعم الأهداف والكفايات التعليمية** « في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.42)، في حين جاء المعيار الذي ينص على» **المقرر يزود المتعلمين بمعلومات حول كيفية حماية بياناتهم وخصوصياتهم** « في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.73). وبلغ المتوسط الحسابي العام لمحور معايير الجودة المتعلقة « بالتقنيات في المقرر « ككل (3.13). وبانحراف معياري بلغ (0.77)، وهو يمثل في مجمله درجة تحقق متوسطة.

وتشير النتائج إلى أن معيارًا فرعيًّا واحدًا فقط حظي بدرجة تحقق(عالية)، وهو المعيار رقم (1)، من إجمالي أربعة معايير، بينما حظيت المعايير الفرعية أرقام (2، 3، 4) بمستوى تحقق بدرجة(متوسطة). ويعزو الباحث ذلك إلى عدم الدقة في كثير من عناصر التصميم والإنتاج لهذه المقررات، والتعامل معها وكأنها كتاب مطبوع في هيئة مقرر إلكتروني، والسبب في ذلك عدم وجود معايير منهجية شاملة وواضحة يمكن الاعتماد عليها في تصميم المقررات الإلكترونية وإنتاجها. وكذلك عدم وجود بنية تحتية تكنولوجية داعمة، تمكن من التفاعل التزامني وغير التزامني بين عضو هيئة التدريس والطالب، وعدم توفر عامل الأمان والمحافظة على البيانات والخصوصية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العمري (2015م).

السؤال السابع: ما مدى تحقق معايير الجودة Quality Matters المتعلقة بدعم المتعلم» بالمقررات الإلكترونية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

للإجابة عن هذا السؤال استُخْرِجَتِ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تحقق معايير الجودة Quality Matters المتعلقة « بدعم المتعلم « بالمقررات الإلكترونية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. والجدول رقم (12) يوضح ذلك:

جدول رقم (12)

المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازليًا لإجابات مجتمع الدراسة عن درجة تحقق معايير الجودة Quality Matters المتعلقة «بدعم المتعلم» بالمقررات الإلكترونية

م	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة تحقق المعيار
1	تعليمات المقرر تتضمن وصفاً واضحاً أو رابطاً للدعم الفني المتاح وكيفية الحصول عليه.	3.45	0.82	1	عالية
3	تعليمات المقرر تتضمن وصفاً أو رابطاً لخدمات الدعم الأكاديمي المؤسسي والموارد التي يمكن أن تساعد المتعلمين على النجاح في المقرر.	3.29	0.87	2	عالية
4	تعليمات المقرر تتضمن وصفاً أو رابطاً لخدمات الطلاب المؤسسية والموارد التي يمكن أن تساعد المتعلمين على النجاح في المقرر.	3.28	0.87	3	عالية
2	تعليمات المقرر تتضمن وصفاً واضحاً أو رابطاً لخدمات المؤسسة وسياسة ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.01	1.02	4	متوسطة
	المتوسط* العام للمحور	3.26	0.76		عالية

*** المتوسط الحسابي من 4 درجات**

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (3.01 - 3.45)، حيث جاء المعيار الذي ينص على» **تعليمات المقرر تتضمن وصفًا واضحًا أو رابطًا للدعم الفني المتاح وكيفية الحصول عليه.**» في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.45)، في حين جاء المعيار الذي ينص على» **تعليمات المقرر تتضمن وصفًا واضحًا أو رابطًا لخدمات المؤسسة وسياسة ذوي الاحتياجات الخاصة.**» في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.01). وبلغ المتوسط الحسابي العام لمحور معايير الجودة المتعلقة «بدعم المتعلم « ككل (3.26). وبانحراف معياري بلغ (0.76)، وهو يمثل في مجمله درجة تحقق عالية.

وتشير النتائج إلى أن ثلاثة معايير حظيت بإجماع يفوق (50 %) من إجمالي أربعة معايير، حيث حظيت المعايير الفرعية أرقام (1، 3، 4) بمستوى تحقق بدرجة(عالية). وتعزى هذه النتيجة إلى حرص إدارة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على الارتقاء بمستوى التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد؛ وإدراك المسؤولين بأن ضعف البنية التحتية اللازمة لتنفيذ متطلبات تطبيق جودة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد ينعكس بشكل سلبي على درجة التطبيق. ويتفق هذا مع ما جاءت به الدراسات السابقة من أن دعم المستخدم من أهم العوامل التي ينبغي الاهتمام بها في تطوير المقررات الإلكترونية، وأنه من أهم المعايير

التي ينبغي الأخذ بها في الاعتبار عند تقييم جودة أي مقرر إلكتروني. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة القرني (2019م). وحظي المعيار رقم (2) بمستوى تحقق بدرجة(متوسطة). ويعزو الباحث ذلك لعدم تطويع التقنية الحديثة بالجامعة لمصلحة الفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك عدم توفير التجهيزات التقنية والخدمات المساندة التي تمكن ذوي الاحتياجات الخاصة من التغلب على العقبات الناجمة عن العوق والتواصل والتفاعل مع الآخرين.

السؤال الثامن: ما مدى تحقق معايير الجودة Quality Matters المتعلقة «بالوصول والاستخدام» بالمقررات الإلكترونية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

للإجابة عن هذا السؤال استُخْرِجَتِ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تحقق معايير الجودة Quality Matters المتعلقة « بالوصول والاستخدام» بالمقررات الإلكترونية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. والجدول رقم (13) يوضح ذلك:

جدول رقم (13)

المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازليًا لإجابات مجتمع الدراسة عن درجة تحقق معيار الجودة Quality Matters المتعلقة «بالوصول والاستخدام» بالمقررات الإلكترونية

م	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة تحقق المعيار
2	تصميم المقرر يسهل القراءة.	3.46	0.77	1	عالية
1	قوائم التنقل في المقرر تسهل الاستخدام.	3.37	0.86	2	عالية
5	الوسائط المتعددة في المقرر تيسر سهولة الاستخدام.	3.29	0.82	3	عالية
6	توفير بيانات عن كيفية الوصول إلى مزودي جميع التقنيات المطلوبة في المقرر.	3.28	0.91	4	عالية
3	المقرر يلبي حاجة المتعلمين من المحتوى الرقمي المتنوع (نصوص – صور- وثائق- صفحات الويب).	3.12	0.90	5	متوسطة
4	المقرر يوفر وسائل بديلة للوصول إلى محتوى الوسائط المتعددة بتنسيقات تلبي احتياجات المتعلمين المتنوعين.	3.11	0.89	6	متوسطة
	المتوسط* العام للمحور	3.27	0.71		عالية

*** المتوسط الحسابي من 4 درجات**

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (3.11 - 3.46)، حيث جاء المعيار الذي ينص على» **تصميم المقرر يسهل القراءة** « في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.46)، في حين جاء المعيار الذي ينص على» **المقرر يوفر وسائل بديلة للوصول إلى محتوى الوسائط المتعددة بتنسيقات تلبي احتياجات المتعلمين المتنوعين**» في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.11). وبلغ المتوسط الحسابي العام لمحور معايير الجودة المتعلقة « بالوصول والاستخدام « ككل (3.27). وبانحراف معياري بلغ (0.71)، وهو يمثل في مجمله درجة تحقق عالية. وتشير النتائج إلى أن أربعة معايير فرعية حظيت بإجماع يفوق (50 %) من إجمالي ستة معايير، حيث حظيت المعايير الفرعية أرقام (1، 2، 5، 6) بمستوى تحقق بدرجة(عالية). ويعزو الباحث ذلك إلى أن هذه المعايير مكونات أساسية للمقرر الإلكتروني. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القرني (2019م)، ودراسة بوقحوص (2015م)، ودراسة أحمد وعبد الوهاب (2014م). كما حظي المعياران (3، 4) بمستوى تحقق بدرجة(متوسطة). وتعزى هذه النتيجة إلى حداثة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد؛ فعلى الرغم من حرص إدارة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على الارتقاء بمستوى مثل هذا النوع من التعليم؛ إلا أن ذلك قد أثر بشكل واضح على تهيئة متطلبات تطبيق معايير جودة تصميم المقررات الإلكترونية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة العمري (2015م).

السؤال التاسع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مجتمع الدراسة لدرجة تحقق معايير جودة المقررات الإلكترونية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وفق معايير Quality Matters باختلاف متغير الرتبة العلمية؟

للإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي(ف) لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين لتعرف الفروق بين استجابات مجتمع الدراسة لدرجة تحقق معايير جودة المقررات الإلكترونية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وفق معايير Quality Matters تبعًا لاختلاف متغير الرتبة العلمية لمجتمع الدراسة. والجدول التالي يوضح النتائج التي تُوُصِّلَ إليها:

جدول رقم (14)

اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في استجابات مجتمع الدراسة لدرجة تحقق معايير جودة المقررات الإلكترونية وفق معايير Quality Matters باختلاف الرتبة العلمية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
مقدمة المقرر	بين المجموعات	0.05	2	0.02	0.08	0.920	غير دالة
	داخل المجموعات	55.70	204	0.27			
مخرجات التعلم	بين المجموعات	2.05	2	1.03	2.11	0.124	غير دالة
	داخل المجموعات	99.31	204	0.49			
التقييم والقياس	بين المجموعات	5.36	2	2.68	0.80	0.720	غير دالة
	داخل المجموعات	98.91	204	0.49			
المواد التعليمية	بين المجموعات	0.30	2	0.15	0.42	0.658	غير دالة
	داخل المجموعات	72.34	204	0.36			
أنشطة المقرر وتفاعل المتعلم	بين المجموعات	1.92	2	0.96	1.93	0.148	غير دالة
	داخل المجموعات	101.80	204	0.50			
التقنيات في المقرر	بين المجموعات	1.08	2	0.54	0.91	0.406	غير دالة
	داخل المجموعات	121.40	204	0.60			
دعم المتعلم	بين المجموعات	1.49	2	0.74	1.29	0.277	غير دالة
	داخل المجموعات	117.19	204	0.57			
الوصول والاستخدام	بين المجموعات	0.81	2	0.41	0.80	0.449	غير دالة
	داخل المجموعات	102.93	204	0.51			
الدرجة الكلية لمدى تحقق معايير جودة المقررات الإلكترونية	بين المجموعات	0.60	2	0.30	0.96	0.386	غير دالة
	داخل المجموعات	63.85	204	0.31			

يتضح من الجدول رقم(14) أن قيم(ف) غير دالة في المحاور:(مقدمة المقرر، ومخرجات التعلم، والمواد التعليمية، وأنشطة المقرر وتفاعل المتعلم، والتقنيات في المقرر، ودعم المتعلم، والوصول والاستخدام)، وفي الدرجة الكلية لمدى تحقق معايير جودة المقررات الإلكترونية المعتمدة من المنظمة العالمية Quality Matters، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مجتمع الدراسة لدرجة تحقق معايير جودة المقررات الإلكترونية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وفق معايير Quality Matters في تلك المحاور، تعود إلى اختلاف الرتبة العلمية لمجتمع الدراسة. ويعزو الباحث ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس تتوفر لديهم الإمكانات نفسها، ويعملون في الظروف نفسها، بغض النظر عن الرتبة العلمية.

التوصيات:

على ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، هذه مجموعة من التوصيات للاستفادة منها كتطبيقات عملية تخدم القائمين على أمر تصميم المقررات الإلكترونية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، على النحو التالي:

1. الاهتمام بتصميم المقررات الإلكترونية وتطويرها بالجامعة، على ضوء معايير الجودة المتفق عليها عالميًا لرفع المستوى التحصيلي في المقررات الدراسية، وتحقيق الكفايات والأهداف التعليمية.
2. تحديد الإجراءات اللازمة للوصول إلى معايير الجودة، والتأكيد على التقويم المستمر والدائم لهذه المعايير، وذلك بالاعتماد على التغذية الراجعة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب، لتواكب المستحدثات التعليمية في بيئات التعلم الإلكتروني بالجامعات العربية والأجنبية.
3. الاهتمام بإكساب أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، القائمين على تدريس مقرراتهم في برنامج «التعليم عن بُعد» مهارات تصميم المقررات الإلكترونية وإنتاجها، على ضوء معايير الجودة المعتمدة بالجامعة.
4. 4تشكيل فريق عمل يضم المصممين التعليميين، والمختصين التقنيين والمهتمين بالتعليم الإلكتروني بالجامعة لإنتاج المقررات الإلكترونية وتطويرها.
5. الشراكة مع المؤسسات والهيئات المحلية والدولية ذات الصلة لتطوير تطبيقات التعلم الإلكتروني وأدواته بالجامعة.

المقترحات:

1. إجراء دراسة بتصميم مقرر إلكتروني وفقًا لمعايير Quality Matters وقياس أثره على التحصيل الدراسي والمهارات الأدائية لدى الطلاب.

2. إجراء دراسة شبيهة بهذه الدراسة لتعرُّفِ مدى تحقق معايير جودة المقررات الإلكترونية بجامعات سعودية أخرى.
3. إجراء دراسة لتحديد الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في مجال تصميم المقررات الإلكترونية وإنتاجها.
4. إجراء دراسة للوقوف على الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في تصميم المقررات الإلكترونية وإنتاجها.

المصادر والمراجع

أولاً/ المصادر والمراجع العربية:

أبو خطوة، السيد عبد المولى. (2011م). معايير ضمان الجودة في تصميم المقررات الإلكترونية وإنتاجها. ورقة علمية قدمت في المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد: تعلم فريد لجيل جديد، المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، الرياض، خلال الفترة 21-24 فبراير 2011م.

أحمد، هالة إبراهيم حسن، وعبد الوهاب، فيصل محمد. (2014م). تقويم المقررات الإلكترونية بجامعة السودان المفتوحة في ضوء معايير جودة المقررات الإلكترونية. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني، جامعة القدس المفتوحة. 4(8)، 87 - 126.

إسماعيل، الغريب زاهر. (2009). المقررات الإلكترونية: تصميمها - انتاجها - نشرها - تطبيقها - تقويمها.ط1.القاهرة: عالم الكتب.

بوقحوص، خالد أحمد. (2015م). دراسة تقويمية للمقررات التي تطرح إلكترونيا بجامعة البحرين. دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، كلية التربية،207، 15 - 53.

الثميري،ن.(2015م). المقررات الإلكترونية. http://learningotb.com/index.php/component/content/article?id=726:what-is-ecourses

الجملان، معين. (2009). التعليم الإلكتروني قضايا وتحديات. عمان: الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بُعد.

الجمني، محمد وليلي الجمني بن عياد ورمزي فرحات. (2014م). واقع التعليم الإلكتروني في الوطن العربي وتطويره، المؤتمر الرابع عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي: تطوير التعليم المفتوح والتعليم عن بُعد في الجامعات العربية.

جودت، م. (2020م). معايير Quality Matters لجودة المقررات الإلكترونية التعليمية. https://drgaw-((dat.edutech-portal.net/archives/14553

الحربي، محمد صنت. (2008م). أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني(LMS) ودورها في تفعيل الاتصال في العملية التربوية والتعليمية. ورقة عمل مقدمة للقاء الثاني عشر للإشراف التربوي بمنطقة تبوك ،خلال الفترة 12- 14 / 5/ 1428هـ.

الحلفاوي، وليد سالم محمد. (2011م). التعليم الإلكتروني: تطبيقات مستحدثة. القاهرة: دار الفكرالعربي.

خميس، محمد عطية. (2015م). مصادر التعلم الإلكتروني. القاهرة: دار السحاب للطباعة والنشر والتوزيع.

الزهيري، ط. ن. (2009م).استراتيجية تطبيق برامج التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية Cy-brarians Journal. ((http://www.journal.org/cybrarians/ .

زين الدين، محمد محمود.(2010م). تجربة جامعة الملك عبد العزيز في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني EMES وإمكانية الاستفادة منها في التعليم الجامعي المصري. مجلة كلية التربية، بورسعيد، 4 (8)، 11 - 56.

سالم، أحمد. (2004م). تكنولوجيا التعليم والتعليم

الإلكتروني. ط1، الرياض: مكتبة الرشد.
سالم، أحمد. (2009م). الوسائل وتقنيات التعليم 2 المفاهيم والمستحدثات التطبيقات. ط 1. الرياض: مكتبة الرشد.
الشاعر، حنان محمد. (2007م). تطوير دليل لتقويم المقررات الإلكترونية في ضوء معايير جودة التعليم الإلكتروني. حولية كلية البنات للآداب والعلوم والتربية - القسم التربوي: جامعة عين شمس، 8 ، 237 - 309.
الشاعر، حنان محمد. (2008م). أثر برنامج تدريبي عن مدخل عالمية التصميم للمقررات الإلكترونية على معرفة مبادئه واستخدامه في تصميم وإنتاج المقررات الإلكترونية لدى المصممين التعليميين بمراكز التعليم الإلكتروني. دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس ،كلية التربية، 131، 14 - 66.
الشبول، مهند وعليان، ربحي. (2014م). التعليم الإلكتروني.ط1.عمان:دارصفاءللنشروالتوزيع.
الشهري، بندر بن عبد الله. (2008م). تقويم مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس التعليمي في بيئة التعليم الإلكتروني بالجامعة العربية المفتوحة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، الرياض :جامعة الملك سعود.
صوافطه، وليد؛ والجريوي، عبد المجيد. (2016م). فعالية التعلم المتمازج القائم على نظام إدارة التعلم «بلاكبورد» في التحصيل المباشر والمؤجل للفيزياء وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الكليات الصحية بجامعة الملك سعود. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، 10(3)،476-497.
الصباغ، ح. ع. (2019م). تطبيق معايير الجودة QM في تصميم المقررات الإلكترونية. عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، جامعة أم القرى. https://dlms.kau.edu.sa/edcsu/Uploads/Ini-tiativeCourses/course_0ee48e78-8894-4251-8f42-e95cbd4a91f5.pdf)
عبد الحميد، محمد. (2005م). منظومة التعليم عبر الشبكات. القاهرة: عالم الكتب .
العمري، عبد الله بن سعد. (2015م). دراسة تقويمية لمدى جودة المقررات الإلكترونية بجامعة الملك خالد في ضوء المعايير العالمية SCORM.. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، 25، 160 - 255.
العمودي، غادة بنت عبد الله. (2009م). البرمجيات الاجتماعية في منظومة التعلم المعتمد على الويب: الشبكات الاجتماعية نموذجاً. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد. المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، الرياض، خلال الفترة 16 – 18 مارس 2009.
غزيل، مصطفى أحمد. (2005م). أنظمة إدارة التعلم وخصائصها. ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني مدارس الملك فيصل، الرياض، (2005).
العتيبي، خلود عبيد عياف. (2012م). تصميم نظام إدارة تعلم إلكتروني مقترح بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، رسالة دكتوره غير منشورة، كلية التربية، الرياض: جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
عزمي، نبيل جاد. (2014م). تكنولوجيا التعليم الإلكتروني. ط2. القاهرة: دار الفكر العربي.
العربي، أحمد عبادة. (2007م). التعليم الالكتروني: مفهومه وأنظمته والحاجة إلى معايير لضبط الجودة لمخرجاته. المكتبات الآن: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات. 7، 76 - 101.
عفيفي، محمد وعبد الرحمن، كمال وزيدان، سفانه عبد القادر والعمري، سعد. (2016م). تطوير معايير جودة التصميم التعليمي لمقررات التعلم الإلكتروني بجامعة الدمام . مجلة دراسات العلوم التربوية: الجامعة الأردنية، 43(1)، 157 - 173.
عمادة التعليم الإلكتروني. (1440هـ). القواعد التنظيمية للتعلم الإلكتروني لطلاب الانتظام بجامعة

الإمـام محمـد بـن سـعود الإسـلامية. عمـادة التعلـم الإلكترونـي، الريـاض، جامعـة الإمـام محمـد بـن سـعود الإسـلامية.

العمـري، عبـد الله بـن سـعد. (2010م). معاييـر ومؤشـرات جـودة التعلـم الإلكترونـي فـي مؤسسـات التعليـم العالـي. مجلـة كليـة التربيـة، جامعـة الإسـكندرية، 20 (2)، 313 - 379.

عـوض الله، سـليمان، ودرادكـة، أمجـد. (2014م). معاييـر جـودة التعلـم الإلكترونـي بجامعـة الطائـف فـي ضـوء الخبـرات العالميـة المعاصـرة: دراسـة استشـرافية. مجلـة الثقافـة والتنميـة، جمعيـة الثقافـة مـن أجـل التنميـة، 77، 45 - 140.

الغـراب، إيمـان محمـد. (2003م). التعلـم الإلكترونـي مدخـل إلـى التدريـب غيـر التقليـدي. القاهـرة: المنظمـة العربيـة للتنميـة الإداريـة.

القرنـي، ظافـر بـن أحمـد مصلـح. (2019م). تقييـم جـودة المقـررات الإلكترونيـة المقدمـة عبـر نظـام إدارة التعلـم الإلكترونـي D2L بجامعـة المجمعـة فـي ضـوء معاييـر منظمـة كواليتـي ماتـرز Quality Matters.“ . مجلـة جامعـة تبـوك للعلـوم الإنسـانية والاجتماعيـة،5، 343 - 276.

لموشـي، زهيـة. (2016م). تفعيـل نظـام التعليـم الإلكترونـي كآليـة لرفـع مسـتوى الاداء فـي الجامعات فـي ظـل تكنولوجيـا المعلومـات. ورقـة عمـل مقدمـة في أعمـال المؤتمـر الدولـي الحـادي عشـر: التعلـم فـي عصـر التكنولوجيـا الرقميـة، فـي الفتـرة مـن 22-24 أبريـل 2016، مركـز جيـل البحـث العلمـي وجامعـة تيبـازة، 1 - 21.

المرزوقـي، عبـد الله فـرج. (2009م). الجـودة فـي التعليـم العالـي. ورقـة عمـل مقدمـة فـي مؤتمـر جـودة التعليـم العالـي، فـي الفتـرة مـن 1 – 4 نوفمبـر 2009، اللجنة الوطنيـة القطريـة للتربيـة والعلـوم والثقافـة بالتعـاون مـع المكتـب الإقليمـي للمنظمـة بالشـارقة.

وثيقـة التحـول الوطنـي.(2020م). أحـد البرامـج التنفيذيـة لتحقيـق رؤيـة المملكـة العربيـة السـعودية 2030.

النجـدي، سـمير. (2012م). تقويـم جـودة التعلـم الإلكترونـي فـي جامعـة القـدس المفتوحـة فـي ضـوء المعاييـر العالميـة للجـودة. المجلـة الفلسـطينية للتعليـم المفتـوح والتعلـم الإلكترونـي، جامعـة القـدس المفتوحـة، 3 (6)، 11 - 48.

يحيـى، م .(2016م). معاييـر كواليتـي ماتـرز. عمـادة التعلـم الإلكترونـي، جامعـة بيشـة، المملكـة العربيـة السـعودية. (https://www.slide-share.net/MohamedYahya/part02-(65885827?next_slideshow=1

ثانيـاً/ المصـادر والمراجـع الأجنبيـة والعربيـة المترجمـة للإنجليزيـة:

Abdelhamid Mohamed. (2005). Network Education System (in Arabic). Cairo, Alam Al Kotob, 2nd Edition.

Abu Khotwa, Alsayed Abdel Mawla. (2011). Quality Assurance Standards Used in the Design and Production of Electronic Courses (in Arabic). An Academic paper presented at the Second International Conference on E-Learning and Distance Education: Unique Learning for Next Generation, National Center for E-Learning and Distance Education, Riyadh, February 21-24.

Afifi, Mohamad and Abdelrahman, Kamal and Zaidan, Sufanah Abdelqadir and Al-Omari, Saad. (2016). Developing Educational Design Quality Standards for E-Learning Courses at University of Dammam (in Arabic). Educational Sciences Studies: University of Jordan, Deanship of Scientific Research, 43 (1), 157-173.

Ahmed, Hala Ibrahim Hassan, and Abdel Wahab, Faisal Mohamed. (2014). Evaluating The E-Courses at the Open University of Sudan According to E-Courses Quality Standards (in Arabic). The Palestinian Journal of Open Learning and e-Learning: Al-Quds Open University, Vol. 4, Edition 8: 87 - 126.

Al-Amoudi, Ghada Bint Abdullah. (2009). Social software in the Web-Based Learning System: Social Networks as a Model (in Arabic). Working paper presented to the 1st International Conference on E-Learning and Distance Education. The National Center for E-Learning and Distance Education, Riyadh, March 16-18. Retrieved on August 5, 2020, from the link: http://www.scribd.

com/doc/15704152

Al-Arabi, Ahmed Ebada. (2007). E-learning: Its Concept, Systems and the Need for Quality Control Standards for Its Outputs (in Arabic). Libraries Now: Egyptian Library Association, (Edition 7), 76-101.

Al-Gamlan, Mou'in (2009). E-learning... Issues and Challenges (in Arabic). Oman, Arab Network for Open learning and Distance Education

Al-Ghorab, Iman Mohamad. (2003). E-learning, an Introduction to Non-Traditional Training (in Arabic). Cairo, Arab Administrative Development Organization.

Al-Halfawi, Walid Salem Mohamed. (2011). E-Learning: New Applications (in Arabic). Cairo. Dar El Fikr El Arabi, 2011.

Al-Harbi, Mohamed Sunt. (2008). E-Learning Management Systems (LMS) and Their Role in Activating Communication in the Educational and Learning Process (in Arabic). Working paper presented at the 12th Meeting of Educational Supervision in Tabuk region, 12-14/5/1428 H.

Al-Jimni, Muhammad and Laili Al-Jimni bin Ayyad and Ramzi Farhat. (2014). The Reality and Development of E-Learning in the Arab World (in Arabic). The 14th Conference of Ministers Responsible for Higher Education and Scientific Research in the Arab World: Development of Open and Distance Education in Arab Universities.

Al-Nagdi, Samir. (2012). Evaluating the Quality of E-Learning at Al-Quds Open University According to the International Quality Standards (in Arabic). The Palestinian Journal of Open Education and E-learning, Al-Quds Open University, 3, (6), 11-48.

Al-Omari, Abdullah bin Saad. (2010). Standards and Indicators of E-Learning Quality in Higher Education Institutions (in Arabic). Journal of the Faculty of Education, Alexandria University, Faculty of Education, 20 (2), 313 - 379.

Al-Omari, Abdullah bin Saad. (2015). An Evaluation Study of the Quality of Electronic Courses at King Khalid University in Light of the International Standards "SCORM" (in Arabic). King Khalid University Journal of Educational Sciences: King Khalid University - College of Education - Educational Research Center, Vol. 25: 160 - 255.

Al-Otaibi, Kholoud Obaid Ayyaf. (2012). Designing a Proposed E-Learning Management System at Princess Nourah Bint Abdulrahman University (in Arabic). Unpublished PhD thesis, Princess Nourah Bint Abdulrahman University, Riyadh, Saudi Arabia.

Al-Qarni, Dhafer bin Ahmed Musleh. (2019). Evaluating the Quality Of E-Courses Provided Through the E-Learning Management System "D2L" at Majmaah University in light of Quality Matters Organization Standards (in Arabic). Tabuk University Humanities and Social Sciences Journal, 5, 343-276.

Al-Sabbagh, Hassan Abdelazziz. (2019). Applying QM Standards in Designing E-Courses (in Arabic). Deanship of E-Learning and Distance Education, Umm Al-Qura University. Retrieved on August 20, 2020, from the link:

https://dlms.kau.edu.sa/edcsu/Uploads/InitiativeCourses/course_0ee48e78-8894-4251-8f42-e95cbd4a91f5.pdf

Al-Shae'ir, Hanan Mohamad. (2007). Developing a Manual to Evaluate the E-Courses According to E-Learning Quality Standards (in Arabic). Yearbook of the Faculty of Girls for Arts, Sciences and Education- Educational Department: Ain Shams University - Girls' College of Arts, Sciences and Education, Edition 8 (2007): 237-309.

Al-Shae'ir, Hanan Mohamad. (2008). The Impact of a Training Program Regarding the Internationality of Design Approach in Electronic Courses on the Realization of Its Principles and Usage by Educational Designers in Designing and Producing Electronic Courses at the E-Learning Centers (in Arabic). Studies in Curricula and Teaching Methods: Ain Shams University - Faculty of Education - Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods, Edition 131 (2008): 14 - 66.

Al-Shbul, Muhannad and Alyan, Rebhi. (2014). E-Learning. (in Arabic). Amman, Dar Safaa for Publishing and Distribution.

Al-Shehri, Bandar bin Abdullah. (2008). Evaluating the Performance Level of Educational Faculty Members in the E-Learning Environment at the Arab Open University (in Arabic). Master's thesis not published. College of Education, King Saud University. Riyadh.

Al-Thumairi, Naglaa (2015). Electronic Courses (in Arabic). Retrieved on September 5, 2020, from the link:http://learning-otb.com/index.php/component/content/article?id=726:what-is-ecourses

Al-Zuhairi, Talal Nazim (2009). The Strategy of Applying E-Learning Programs in Iraqi Universities (in Arabic). Cybrarians Journal, Edition 20, retrieved on August 10, 2020, from the link: http://www.journal.cybrarians.org/

Awad Allah, Suleiman, and Daradkeh, Amgad. (2014).

E-Learning Quality Standards at Taif University in Light of Contemporary Global Experiences: An Outlook Study. Culture and Development (in Arabic). Association of Culture for Development, 77, 45 - 140.

Azmy, Nabil Gad. (2014). E-learning Technology (in Arabic). Cairo, Dar El Fikr El Arabi, 2nd Edition.

Boqhous, Khaled Ahmed. (2015). An Evaluation Study of the Courses Electronically Presented at the University of Bahrain (in Arabic). Studies in Curricula and Teaching Methods: Ain Shams University - Faculty of Education - Egyptian Council for Curriculum and Teaching Methods, p. 207, 15-53.

Deanship of E-Learning. (1440). E-learning Regulatory Rules for Students in Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University (in Arabic). Deanship of E-Learning, Riyadh, Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University.

El-Marzouki, Abdullah Farag. (2009). Quality in Higher Education (in Arabic). Working paper presented at the Higher Education Quality Conference, from 1-4 November 2009, Qatar National Commission for Education, Culture and Science in cooperation with the Organization's regional office in Sharjah.

Gawdat, Mustafa. (2020). Quality Matters Standards for the Quality of Educational Electronic Courses (in Arabic). Retrieved on October 20, 2020, from the link: https://drgawdat.edutech-portal.net/archives/14553

Ghazel, Mustafa Ahmed. (2005). Learning Management Systems and Their Characteristics (in Arabic). Working paper presented to the E-Learning Symposium, King Faisal Schools, Riyadh. (2005).

Hsu, Cheng-Mei, Yeh, Yu-Chu, Yen, Jen. 2009. Development of design criteria and evaluation scale for web-based learning platforms, International Journal of Industrial Ergonomics, 39(1): 90-95.

Ismail, Algharib Zaher. (2009). Electronic courses: Design, Production, Publication, Application, Evaluation (in Arabic). Alam Al Kotob, Cairo.

Khamis, Mohamed Attia. (2015). E-Learning Resources. Part 1: Individuals and Media. 1st Edition: Cairo: Dar Al-Sahab for Printing, Publishing and Distribution.

Lumushi, Zahia. (2016). Activating the E-Learning System as a Mechanism to Raise the Level of Performance in Universities in Light of Information Technology (in Arabic). Working paper presented at the 11th International Conference proceedings: Learning in the Age of Digital Technology, April 22-24, 2016, Jil Scientific Research Center and Tipaza University, 1-21.

Lynch, Susan; Gaston, Teresa (2020) Quality Matters Impact on Student Outcomes in an Online Program. Journal of Educators Online, v 17 ،n2 Jul 202.

National Transformation Document (2020) (in Arabic). One of the executive programs to achieve the KSA's Vision 2030.

Salem, Ahmed. (2004). Education Technology and E-Learning (in Arabic), 1st floor, Riyadh, Al-Rushd Library.

Salem, Ahmed. (2009). Teaching Aids and Techniques 2, Concepts, Innovations and Applications (in Arabic). 1st Edition, Riyadh, Al-Rushd Library.

Sawafta, Walid; Al-Jeriwi, Abdelmaguid. (2016). The Effectiveness of Blended Learning Based on the Learning Management System "Blackboard" in Direct and Delayed Achievement of Physics and the Sustainability of Learning Impact Among Students of Healthcare Colleges at King Saud University (in Arabic). Journal of Educational and Psychological Studies, Sultan Qaboos University, 10 (3), 476-497.

Yehia, Mohamed. (2016). Quality Matters Standards. Deanship of E-Learning (in Arabic). University of Bisha, Kingdom of Saudi Arabia. Retrieved on August 17, 2020, from the link: https://www.slideshare.net/MohamedYahya/part02-65885827?next_slideshow=1zr

Zein El Din, Mohamed Mahmoud. (2010). The Experience of King Abdulaziz University in Using the E-Learning Management System "EMES" and How to Benefit from It in Egyptian University Education (in Arabic). Journal of the Faculty of Education, Port Said, Egypt, volume 4, p. 8.